


# غزوة بدر الكبرى

## من صحيح السنة المطهرة

تأليـــف

الدكتور : علوي بن حامد ابن شهاب الدين

الأستاذ المشارك في الحديث الشريف وعلومه

بجامعة حضرموت



مكتبة تريم الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

# غزوة بدر الكبرى

# من صحيح السنة المطهرة

تأليف :

**الدكتور : علوي بن حامد بن محمد ابن شهاب الدين**

الأستاذ المشارك في الحديث الشريف وعلومه بجامعة حضرموت

**التصنيـف** : أحداث غزوات الرسول ، دروس وعبر من الغزوات.

**عنوان الكتـاب** : غزوة بدر الكبرى (من صحيح السنة المطهرة).

**المؤلف** : الدكتور علوي بن حامـد بن محـمد ابن شـهاب الدين.

**رقم الطبعة**: الطبعة الخامسة ، عدد الصفـحات (١٤٨ ) صفحة .

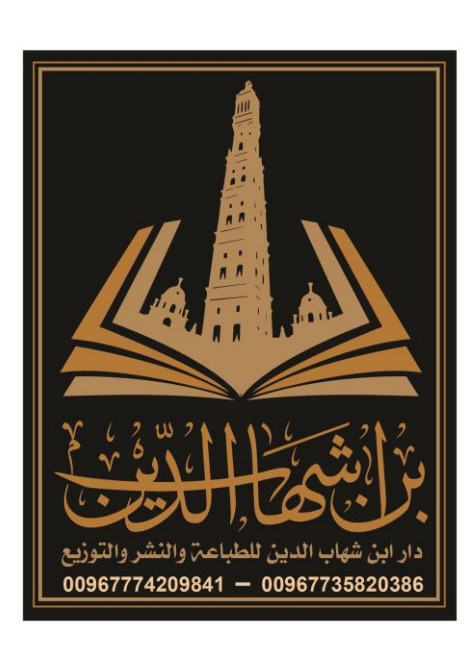
**رقـم الإيــداع بدار الكتـــب بصنـــعاء (٤٧٠/ ٢٠١٠م ).**

**الناشر** : دار ابن شهاب الدين للطباعة والنشر والتـوزيع.

**حجم الكتاب** : ١١ × ١٦ ، **الكمية** : (١٠٠٠) نسخة.



**جـــوال** : ٩٦٧٧٣٥٨٢٠٣٨٦ +
E.M: alwibinshehab@hotmail.com


ابن شهاب الدين
دار ابن شهاب الدين للطباعة والنشر والتوزيع
00967774209841 — 00967735820386

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني :

رُدَّتْ أَعَادِيهِ فِي بَدْرٍ مُنكَّسَةً

بِخَجْلَةٍ أَورَثَتْهَا النَّقْصَ وَالكَلَفَا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المتقين ، ناصرُ عبادِهِ الصالحين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين ، وخاتم النبيين ، سيدنا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وارض اللهم عن صحابته المنتجبين ، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد .....

إنَّ الجهاد في سبيل الله ، فرضٌ فرضه الله على عباده ، ولقد خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أصحابه الكرام رضوان الله تعالى عليهم مرات كثيرة للجهاد في سبيل الله ، وإعلاء كلمة التوحيد (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) وذلك بعد أنْ أَذِنَ الحقُّ تبارك وتعالى

للمؤمنين بالقتال ، فنزل قوله تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ [سورة الحج].

وغزوات رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كتب فيها السلفُ الصالح ، وتوسَّعوا في الكلام فيها ، كلا على حسب حاجة عصرِهِ، ولقد رأيت أنْ أدلو بدلوي في تبسيط غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، بأنْ جمعت ما أراه مُهِمًا وثابتًا مِن أحداثها ، وما ينبغي للمسلمِ أنْ يتعلمه مِن دروسِها، والعبر التي ينبغي لنا أخذها منها ، وحاولت جاهدًا تبسيط صياغتها ، وجعلتها على طريقة السؤال والجواب؛ لما في ذلك مِن حصرٍ للمعلومات التي تمرُّ بالمسلمين كثيرًا أثناء حديثهم عن سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

إنَّ عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي غزاها بنفسه سبعة وعشرون غزوة وإليك أسماؤها :

| | |
|---|---|
| ١- غزوة ودَّان (الأبواء) | ٢- غزوة بواط |
| ٣- غزوة العُشَيرة | ٤- غزوة بدر الأولى |
| ٥- غزوة بدر الكبرى | ٦- غزوة بني سليم |
| ٧- غزوة السويق | ٨- غزوة غطفان (ذي أمر) |
| ٩- غزوة بحران | ١٠- غزوة أحد |
| ١١- غزوة حمراء الأسد | ١٢- غزوة بني النضير |
| ١٣- غزوة ذات الرقاع | ١٤- غزوة بدر الآخرة |
| ١٥- غزوة دُومة الجندل | ١٦- غزوة الخندق |
| ١٧- غزوة بني قريظة | ١٨- غزوة بني لحيان |
| ١٩- غزوة ذي قرد | ٢٠- غزوة بني المصطلق |
| ٢١- غزوة الحديبية | ٢٢- غزوة خيبر |
| ٢٣- غزوة عمرة القضاء | ٢٤- غزوة فتح مكة |

٢٥- غزوة حنين ٢٦- غزوة الطائف

٢٧- غزوة تبوك. وهي آخر غزوة غزاها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ولقد نظم تلك الغزوات الحافظ العراقي في ألفيته للسيرة النبوية فقال :

سبعًا وعشرينَ اعددنَّ الغزْوَات
أولُها وَدَّان وهي الأبوَا
ثم بُواطٌ بعدُ فالعُشَيرا
فبدرٌ الأولى فبدر الكبرى
فقينُقَاعُ فالسَّويقُ غَطَفانْ
وهي فذو أمَرْ فغزو بحرانْ
فأحُدٌ بَعدُ فَحَمراء الأسدْ
ثم بنو النضير ثم في العدد
ذات الرقاع ثم بدر الموعدِ
َفدَومة فالخندقَ اذكر واعدُدِ
قريظة لحيانُ ثم ذو قَرَدْ

ثــــم المريســـــيعُ عـــلى القـــول الأســـدْ

ثـــــم تليهــــا عُمــــرةُ الحديبيـــــة

فخيـــــبر فعُمْـــــــرة القضـــــــية

ففـــــتح مكـــــة حنـــــينٌ وتـــــلا

غـــــزاة طـــــائف تبــــوك قـــــاتلا

منهــــا بتســــعِ؛ أحـــدٍ والخنـــدقِ

بـــدر بنــــي قريظـــــة ، المصـــــطلقِ

خيـــبرَ والفـــتحِ حنـــينٍ طـــائفِ

وقـــد حكـــوا عـــن قـــولِ بعـــض الســـلف

بأنـــــه قاتــــــل في النضـــــير

وغابــــة وادي القـــــرى المشـــــهورِ

وغزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المتقدمة لم يُقاتل رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم فيهـا جميعًـا وإنَّـما قاتل فقط في تسع غزوات هُنَّ :

١ -غزوة بدر. ٢ - غزوة أحد.

٣- غزوة الخندق. ٤ - غزوة بني قريظة

٥- غزوة بني المصطلق. ٦- غزوة خيبر.

٧-غزوة فتح مكة. ٨- غزوة حنين.

٩- غزوة الطائف.

أما بعوث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسراياه التي لم يخرج مع أصحابه فيها، فبلغت ثمانية وثلاثين ما بين بعثٍ وسرية.

ولقد جاءت هذه السلسلة في عشرة أعدادٍ، تكلَّمتُ فيها عن أهم غزوات الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم، بدأً بغزوة بدرٍ الكبرى الشهيرة، وبعدها تكلمتُ عن غزوة أحد، وتحدثت بعد ذلك عن (غزوة الأعاجيب) المعروفة بغزوة ذات الرقاع، وبعدها غزوة بني المصطلق، وغزوة الخندق، وبعدها غزوة خيبر، وغزوة مؤتة، ثم

تكلمـت عــن فـتح مكـة ، وختمـت سلسـلة الغـزوات بغزوتي حُنَين وتَبُوك.

فغزوة بدرٍ خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم فيها مع أصحابِهِ رضوان الله تعالى عليهم ؛ للقاء عِيرِ قريش ، فلمَّا فلتت منهم العيرُ، واجه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابُه رضي الله تعالى عنهم جيشَ قريشٍ ، رغم عدم استعدادهم لمواجهته ، فهذه الغزوة مليئة بالآيات التي أيَّد الله تعالى بِهَا عبادَه الصادقين، وفيها قُتل زعماء الكفر مِن قريش، وفيها تجلَّى حُبُّ الصحابة رضوان الله عليهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإلى غزوة بدر وأحداثها :

**سـ ١) لماذا سُمِّيت غزوة بدرٍ بِهذا الاسم ؟**

جـ) سُمِّيت غزوة بدرٍ نُسبة إلى الأرض التي وقعت فيها الغزوة ، وهي مياه بدرٍ.

**سـ ٢) لماذا سُمِّيت مياه بدرٍ بِهذا الاسم ؟**

جـ) ذكر التابعي عامر الشعبي بأنَّ سبب تسمية مياه بدرٍ راجع إلى النسبة إلى صاحب ذلك الماء ، وكان اسمه بدرًا ، فسُمِّيت المياه باسم صاحبها[1].

**سـ ٣) في أيِّ سنةٍ كانت غزوة بدرٍ ؟**

جـ) كانت في السنة الثانية من الهجرة النبوية المباركة.



(١) معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (٦٤).

**س ـ ٤) ما هو الدافع الرئيسي لغزوة بدرٍ ؟**

جـ) عَلِمَ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بأنَّ عِيرًا تَحمل أموالا لقبيلة قريش بقيادة أبي سفيان، فأرسل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم في طلبها؛ لأنَّ قريشًا قد سَلبت المهاجرين أموالهم، ولأنَّ قريشًا أيضًا أعلنت عداءَها للرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابِه رضوان الله تعالى عليهم.

**س ـ ٥) كم كان عدد الرجال الذين يَحرسُون قافلة قريش ؟**

جـ) قُدِّر عددُ الرجال الذين يَحرسون قافلة قريش ما بين ثلاثين رجلا إلى أربعين[1].



(١) جوامع السيرة النبوية (٦٣).

**سـ ٦) مَنْ مِن مشاهير قريش كان ضمن الرجال الذين يَحرسون قافلة قريش ؟**

جـ) كانت القافلة بزعامة أبي سفيان بن حرب ، وكان فيها عمرو ابن العاص، ومَخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة.

**سـ ٧) كم بعيرًا كان يَحمل قافلة قريش التي خرج المسلمون يقصدونَها ؟**

جـ) بلغت عِيرُ قريش التي خرج الصحابة رضي الله عنهم في طلبها (١٠٠٠) ألف بعير[1].



(١) البداية والنهاية (٣/ ٢٨٤).

**سـ ٨) كم قُدِّرت الأموال التي تَحملها قافلة قريش؟**

جـ) قُدِّرت الأموال التي كانت مع قافلة قريش بِحوالي (٥٠٠٠٠) خمسين ألف دينار، وكانت قريش تربح في الدينار دينارًا[١].

۞ ۞ ۞

**سـ ٩) كيف كانت قدرات أبي سفيان الاستطلاعية عند ما أحسَّ بأنَّ قافلته في خطرٍ ؟**

جـ) عند ما أحسَّ أبوسفيان بخروج جيش المسلمين من المدينة المنورة، أخذ يستطلع المواطن التي يمكن أن يكون المسلمون قد وصلوا إليها، فلما وصل إلى بدرٍ، سأل من لَقِيَّه بقوله: (هل رأيتَ مِن أحدٍ؟) فقال: لا، إلا رجلين،

---

(١) أنساب الأشراف (١/ ٣١٢).

فسأل عن مكان مُناخ ركابِها، ثم انطلق يفحص البَعَرَ فوجد به نوى، فعرف أنَّهَا مِن ركائب يثرب.

**س ١٠) مَن كان على الراحلتين التي فَتَّت أبو سفيان بَعَرَهُمَا ؟**

جـ) كان على الراحلتين بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء رضي الله عنهما، وهما اللذان بعثهما الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتجسسان له الأخبار.

❁ ❁ ❁

**س ١١) مَن الرجل الذي سأله أبو سفيان عن ما شاهده ببدرٍ؟**

جـ) لقيَ أبو سفيان على مياه بدرٍ مَجدِي بن عمرو، فسأله عن ما شاهده ، وهو الذي أخبره ، بأَنَّه شاهد رجلين ، وأشار لأبي سفيان عن مكان إناختهما.

❁ ❁ ❁

**س ١٢) ماذا صنع أبوسفيان بن حرب لَمَّا عَلِمَ بِخروج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم يريدون قافلته ؟**

جـ) غَيَّرَ أبوسفيان بن حرب طريقَ قافلته إلى تِجاه الساحل، حتى يُنجِّي قافلته، وفي نفس الوقت أرسل ضَمْضَم بن عمرو الغُفَاري إلى قريش يُخبرهم خبر خروج المسلمين للقافلة، ويستنفرهم للدفاع عن قافلتهم.

۞ ۞ ۞

**س ١٣) هل استطاع ضَمْضَم بن عمرو أنْ يستنفر قريشًا ؛ للدفاع عن قافلتهم ؟**

جـ) كان ضَمْضَم بن عمرو الغُفَاري ذَكيًا ، فدخل إلى مكة وقد حَوَّل رحْلَهُ ، وجَدَعَ أنف بعيره ، وشقَّ قميصَه مِن قُبُلٍ ومِن دُبُرٍ ، ونادى بأعلى صوته : يامعشر قريش ، اللَّطِيمةَ اللَّطِيمةَ ؛ أموالكم مع أبي سفيان، قد عرض لها مُحمدٌ في أصحابه، لا أرى أنْ تُدركوها، الغوث الغوث.

**س ـ ١٤) قبلَ وصولِ ضَمْضَم بن عمرو الغفاري بثلاث ليالٍ إلى مكة ، رأت عاتكة بنت عبدالمطلب رؤيا في منامها ، مَا هي تلك الرؤيا ؟**

جـ) رأت عاتكة بنت عبدالمطلب في المنام أنَّ رجلا يستنفر قُريشًا ، وألقى بصخرةٍ مِن رأس جبل أبي قُبَيس بِمكة ، فتفَتَّتت تلك الصخرة ودخلت سائر دور قريش.

۞ ۞ ۞

**س ـ ١٥) من زوج عاتكة بنت عبد المطلب ؛ عمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وهل أسلمت ؟**

جـ) زوجها أبو أمية بن المغيرة المخزومي ، وقد ولدت له عبدالله وزهيرًا وقريبة ، ولقد اختلف في اسلامها.

۞ ۞ ۞

**س ـ ١٦) ما الدرس المستفاد من رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب ؟**

جـ) يستفاد أثر الرؤيا في حياة البشرية ، ولقد ذكر القرآن الكريم الكثير من تلك الرؤى المنامية لما لها من تأثير على حياة البشرية.

۞ ۞ ۞

**سـ ١٧) هل أعلن الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه لقافلة قريش ، عن غايته ووجهته صَراحةً ؟**

جـ) لم يكن مِن هَدْيِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه للجهاد إعلان وجهته صراحةً، بل خاطب رسولُنا صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَه رضي الله عنهم عند خروجه بقوله : (إنَّ لَنَا طِلبةً ؛ فمن كان ظهره حاضِرًا، فليركب معنا)[1].

۞ ۞ ۞

**سـ ١٨) مَن الصحابي الذي أرسله الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ليأتيه بِخبر قافلة قريش ؟**

جـ) بسبس بن عمرو رضي الله عنه، ويقال عنه بسبسة.

۞ ۞ ۞

**سـ ١٩) في أيِّ يوم خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه لغزوة بدر ؟**

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٩٠١] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

جـ) خرج النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابُهُ رضوان الله تعالى عليهم لغزوة بدر في الثاني عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة.

❁ ❁ ❁

**سـ ٢٠) مَن الصحابي الذي كلَّفه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ليُصلِّيَ بالمسلمين في المدينة المنورة أثناء غيابه في بدرٍ ؟**

جـ) عبدالله بن أمِّ مَكتُوم رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

**سـ ٢١) مَنْ الصحابي الذي استعمله الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة المنورة أثناء غيابه في بدرٍ ؟**

جـ) خرج أبولبابة رضي الله عنه مع الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة بدرٍ ، فلمَّا وصلوا إلى

الرَّوحَاء[1]، رَدَّه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم، واستعمله على المدينة.

۞ ۞ ۞

**سـ ٢٢) كم بلغ عدد جيش المسلمين في بدر ؟**

جـ) لم يقصد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قتال قبيلة قريش، بل خرج يُريد القافلة، فكان جيش المسلمين قليلا، بلغ بضعة عشر وثلاثمائة[2].

۞ ۞ ۞

**سـ ٢٣) كم بلغ عدد أهل بدرٍ من المهاجرين ؟**

جـ) بلغ عدد الصحابة المهاجرين الذين حضروا بدرًا (٨٣) صحابيًا.

---

(١) الرَّوحَاء : قرية جامعة لمزينة، تبعد عن المدينة حوالي أربعين ميلا ، والنَّسب إليها روحائي. معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (٢٦١).

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٧٤٠] من حديث البراء بن عَازِب رضي الله عنهما.

**سـ ٢٤) كم بلغ عدد أهل بدرٍ من الخزرج ؟**

جـ) بلغ عدد الصحابة من الخزرج الذين حضروا بدرًا (١٧٠) صحابيًا.

۞ ۞ ۞

**سـ ٢٥) كم بلغ عدد أهل بدرٍ من الأوس ؟**

جـ) بلغ عدد الصحابة من الأوس الذين حضروا بدرًا (٦١) واحد وستون صحابيًا.

۞ ۞ ۞

**سـ ٢٦) لماذا كان عدد الخزرج كثيرًا مُقارنةً بالأوس ؟**

جـ) لأنَّ الأوس يسكنون العوالي على بُعدٍ من المدينة، إضافة إلى أنَّ بعض قبائل الأوس تأخَّرَ إسلامها، فلم تدرك غزوة بدرٍ.

۞ ۞ ۞

**سـ ٢٧) مَن مِن الصحابة المهاجرين لم يشهد بدرًا، وأوجب لهم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أجرَ مَنْ شهدها ؟**

جـ) هناك ثلاثة مـن المهـاجرين لم يشـهدوا بـدرًا ولكـن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أوجب لهـم أجـرَ مَـن شهدها ، وسَهَمَ لهم كمن شهدها وهم:

١ – عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢ – طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه.

٣– سعيد بن زيد رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

**سـ ٢٨) ما عُذر عثمان بن عفان رضـي الله عنـه فـي تـأخُّره عن حضور بدرٍ ؟**

جـ) بقِيَ عثمانُ بـن عفـان رضي الله عنـه في المدينـة بـأمر رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأنَّ زوجته رقية ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كانت مريضـةً ؛ فبقـيَ عندها زوجها يُمرِّضُهَا ، فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله

وسلم لعثمـان بن عفان رضي الله عنه: (لكَ أجـر رجـل ممن شهد بدرا وسهمه)[١].

۞ ۞ ۞

**سـ ٢٩) هل شفيت السيدةُ رقية ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مِن مَرَضِها ذلك ؟**

جـ) لا ، لم تشفَ السيدة رقية ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك المرض، فلقد توفيت أثناء غياب الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أيام بدرٍ.

۞ ۞ ۞

**سـ ٣٠) ما عُذر طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه في تأخُّره عن حضور بدر ؟**

جـ) كان طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه في الشام عندما خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدرٍ.

---

(١) صحيح البخاري [٢٩٦٢] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

**سـ ٣١) ما عذر سعيد بن زيد رضي الله عنه في تأخُّره عن حضور بدر ؟**

جـ) كان سعيد بن زيد رضي الله عنه في الشام عندما خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدرٍ.

۞ ۞ ۞

**سـ ٣٢) كم مركوبًا مع المسلمين في غزوة بدر؟**

جـ) لم يكن مع المسلمين في غزوة بدرٍ إلا فرسان[1]، وسبعون بعيرًا.

۞ ۞ ۞

**سـ ٣٣) ما أسمَاء الفرسين اللذين كانا مع الصحابة رضي الله عنهم يوم بدرٍ ؟**

---

(١) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٢٨٩) أنَّ المسلمين يوم بدر كان معهم خيلان ، يتعاقب ركوبَها أربعة من الفرسان : مُصعب بن عُمَير والزبير بن العوام وسعد بن خَيثَمَة والمقداد بن الأسود. وجاءت روايات أخرى بأنَّ المسلمين لم يكن منهم فارس يوم بدرٍ، غير المقداد بن الأسود رضي الله عنه.

جـ) كان فرس المقداد بن الأسـود رضي الله عنـه تُـدعى (بغرجة) وفرس الزبير بـن العـوَّام رضي الله عنـه تُـدعى (اليعسوب).

۞ ۞ ۞

**سـ ٣٤) هل كان مع الصحابة رضي الله عنـهم ركائـب كافيـة أثناء خروجهم لغزوة بدر ؟**

جـ) كان الصحابة فقراء لا يملكون إبـلا يركبونَهـا أثنـاء خروجهم لغزوة بدرٍ ، بل كان العدد من الصـحابة رضي الله عنهم يتعاقبون الركوب على الجمل الواحد.

۞ ۞ ۞

**سـ ٣٥) مع مَنْ مِن الصحابة كـان الرسولُ صلى الله عليـه وآله وسلم يتعاقب في ركوب الجمل في طريقه إلى بدرٍ ؟**

جــ) كـان الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم معـه صحابيـان ؛ يتعاقب الثلاثةُ جَمَـلا واحـدًا، والصـحابيان

هما: علي بن أبي طالب وأبو لبابة رضي الله عنهما ، وقيل : علي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد رضي الله عنهما.

۞ ۞ ۞

**س ٣٦) ما هو الدرس المستفاد مِن تعاقب الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم مع صاحبيه رضي الله تعالى عنهما على جَمَلٍ واحدٍ ؟**

جـ) يستفاد مساواة القائد مع الجند في بعض الحقوق العسكرية ، وعدم استعلاء القائد على جنده ، ورسولنا صلى الله عليه وآله وسلم بِهذا السلوك يُعلِّمُنَا التواضع.

۞ ۞ ۞

**س ٣٧) ماذا قال أبو لُبابة وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أثناء مشيِهِمَا في الطريق إلى بدرٍ ؟**

جـ) طلب أبو لُبابة وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يبقى على ظهر

الجمل، وأبدا استعدادهما للمَشي بدلًا عن مشي الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

**سـ ٣٨) كيف أجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب أبي لُبابة وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ؟**

جـ) لم يستجِبْ الرسـولُ صلى الله عليه وآله وسلم لطلبهما قائـلًا : (ما أنتُما بأقوى مِنِّي، ولا أنا بأغنى عن الأجْرِ مِنكُمَا)[1].

❁ ❁ ❁

**سـ ٣٩) اذكر أمثلة لتعاقب الصحابة رضي الله عنهم على الركائب أثناء خروجهم لبدرٍ ؟**

جـ) ممن كانوا يتعاقبون بعيرًا واحدًا ؛ حَمزة بن عبد المطلب ، وزيد بن حارثة ، وأبو كبشة مولى رسول الله ،

---

(١) مسند أحمد برقم [٣٩٠١] من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

وأنس مولى رسول الله ، رضوان الله تعالى عليهم. كما تعاقب على ركوب بعير واحد كلٌّ مِن : أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعبدُ الرحمن بن عوف رضوان الله تعالى عليهم[1].

۞ ۞ ۞

**س ـ ٤٠) ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأجراس التي كانت في أعناق الإبل يوم بدرٍ ؟**

جـ) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقطع الأجراس التي كانت في أعناق الإبل يوم بدر ؛ مُبالغةً في السِّرية كما روت ذلك السيدة عائشة رضي الله عنها[2].

۞ ۞ ۞

**س ـ ٤١) ما هي الخصوصية التي ميَّز الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بِها الصحابة الذين حضروا غزوة بدرٍ ؟**

---

(١) جوامع السيرة النبوية (٦٣-٦٤).

(٢) مسند أحمد برقم [٢٥٢٠٧] من رواية عائشة رضي الله عنها.

جـ) مدح الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم مَـن حـضر بدرًا بقوله : (لعلَّ الله اطلع على أهل بدر فقـال : اعملـوا ما شئتم ؛ فقد غفرتُ لكم)[١].

❁ ❁ ❁

**سـ ٤٢) مـا مصـير قافلـة قـريش التـي خـرج المسـلمون يريدونَـهَا ؟**

جـ) استطاع أبو سفيان بن حربٍ أن يصل بقافلة قريش إلى بر الأمان ، فلمَّا وصلت القافلة إلى الجحفـة[٢] أرسـل أبو سفيان بن حربٍ إلى قريش يُطمئِّنهم بنجاة قافلتهم ، ويطلب منهم العودة إلى مكة.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم[٤٠٢٥] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) الجُحْفَة : قرية ذات منبر على طريق المدينة من مكة ، كانت تُسمَّى (مهيعة) واليوم اندثرت ولم يبق لها أثر سوى مسجد بني حديثًا قريبًا من المسجد القديم. معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (١٤٠).

**سـ ٤٣) هل تراجعت قريش ؛ لمّا علمت بنجاة قافلتها ؟**

جـ) لا ؛ بل أصروا على لقاء المسلمين ؛ ليعلِّمُوا كل العرب أن قريشًا لا تهزم.

❁ ❁ ❁

**سـ ٤٤) ما قصة أميَّة بن خَلَف مع عُقبة بن أبي مُعَيط أثناء خروج جيش قريش لبدرٍ ؟**

جـ) كان أميَّة بن خَلَف شَيخًا جَسيمًا ثقيلًا ، عزم على عدم الخروج مع قريش ، فبينما كان بين ظهراني قومِه ، إذ جاءه عُقبة بن أبي مُعَيط بِمجمرة يَحملها ، حتى وضعها بين يديه قائلًا : يا أبا علي ، استجمر(١) ؛ فإنَّما أنت من النساء ، فقال أميَّة بن خَلَف : قبَّحك الله ، وقبَّح ما جئت به ، ثم تَجهَّز للخروج(٢).

❁ ❁ ❁

---

(١) استجمر : أي بَخِّر نفسك ، فقد أُحضِرَت المجمَرَةُ فيها الجَمْرُ والبخور.

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٢٨٦).

**سـ ٤٥) هل خرج أميَّة بن خَلَف مع جيش قريش ؟**

جـ) رفض أميَّة بن خَلَف الخروج مع قـريش في البدايـة، حتى جاءه أبوجهل فقال له: ياأباصفوان، إنَّك متى يراك الناس تَخلَّفت وأنت سيِّد أهل الوادي ، تَخلَّفُوا معك ، فما زال به حتى أقنعه بالخروج مـع قـريش ، فقـال أميَّـة بـن خلف : أما إذا غلبتني، فوالله لأشتَرِينَّ أجودَ بعيرٍ بِمكـة، ثم قال أميةُ : يا أم صفوان ، جهِّزيني ، فقالت له زوجته : يا أبا صفوان ، وقد نسيت ما قالـه لـك أخـوك اليثـربي ؛ تقصد سعد بن معاذ ؛ لأنَّه أخبره بـأن الرسـولَ صـلى الله عليه وآله وسلم قـال : (إنَّهـم لقـاتلوك) فقـال أميَّـة بـن خَلَف لزوجته : (ما أريد أنْ أجُوزَ معهم إلا قريبًا) فكـان أمَيَّة بن خَلَف لا ينْزِل منْزِلًا إلا عَقَلَ بعيره ، ولكن القوم يشجِّعونه على المضي ، حتى قَتَلَهُ المسلمون في بدر.

۞ ۞ ۞

**س ـ ٤٦) هل خرج لغزوة بدرٍ مع جيش قريش حُوَيطِب بن عبد العُزَّى ؟**

جـ) لا ، لم يخرج حُوَيطِب بن عبد العُزَّى مع جيش قريش ؛ لأنَّ القافلة تحمِلُ أموالَ قريش ، وليس له فيها مالًا .

❁ ❁ ❁

**س ـ ٤٧) هل خرج أبو لهب مع جيش قريش ؟**

جـ) خرجت قبيلة قريش بِمعظم رجالِهَا ؛ لكي لا تستهين العرب بِمكانتها ، إلا أنَّه تَخلَّف عن الخروج بعض رجال قريش ، منهم أبو لهب ، وأخرج مكانه رجلًا آخر.

❁ ❁ ❁

**س ـ ٤٨) مَن الرجل الذي استأجره أبو لهبٍ للخروج بدلًا عنه ، وكيف قبل ذلك ؟**

جـ) كان عند العاصي بن هشام بن المغيرة دَينًا لأبي لهب ، مقداره أربعة آلاف (٤٠٠٠ درهم) فقال أبو لهبٍ

للعاصي بن هشام بن المغيرة : اخـرج مكـاني مـع قـريش مقابل أنْ أضع عنك دَينَك ، فخرج العاصي بن هشام مع قريش بدلًا عن أبي لهب.

❁ ❁ ❁

**سـ ٤٩) كم بلغ عدد جيش قريش يومَ بدرٍ ؟**

جـ) خرجت قريش ؛ لتنتقم من المسلمين بعـد أن نَجَـت قافلتهـا ، بنحـو مـن ألـف (١٠٠٠ مقاتـل) ومعهـم الـمغنِّيَات ؛ يَـضربن الـدفوف بشـعر ملـئ بالحقـد عـلى الرسول صلى الله عليه وآلـه وسـلم وأصـحابه رضي الله تعالى عنهم.

❁ ❁ ❁

**سـ ٥٠) هل شاركت في غزوة بدر كل بطون قبيلة قريش ؟**

جـ) لا ؛ فقد خرجت لنُصـرة قافلـة قـريش كـلُّ بطـون قريش ، ما عدا بني عدي بن كعب ، فلم ينفر منهم أحدٌ.

❁ ❁ ❁

**س ـ ٥١) كيف وصف القرآن الكريم خروج جيش قريش في غزوة بدرٍ ؟**

جـ) وصف الحق تبارك وتعالى خروجَ جيش قريش في غزوة بدرٍ في سورة الأنفال بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ .

۞ ۞ ۞

**س ـ ٥٢) كم مركوبًا مع قريش في غزوة بدر ؟**

جـ) بلغت خيول قريش إلى مائتي فرس ، أما عددُ الجمال فلا عدَّ لها ولا حصر ؛ فمنها ما أُعِدَّ للركوب ، ومنها ما أُعِدَّ للنَّحر ؛ ليشبع الجيش.

۞ ۞ ۞

**س ـ ٥٣) مَن مِن زعماء قريش نَحَرُوا إبلًا ؛ ليطعموا الجيش في طريقهم لبدرٍ ، وكم مقدار ما نَحَر كُلُّ واحد منهم ؟**

جـ) أوَّلُ من نَحَر الإبل ؛ ليطعم جيش قريش أبو جهل ، فقد نَحَرَ عشرًا من الإبل ، ثم نَحَرَ لهم أميَّة بن خلفٍ

بعُسْفَان(١) تسعًا من الإبل ، ونَحَر لهـم سُـهيل بـن عمـرو عشرًا بالقُدَيد(٢) ، ثم مـال الجـيش إلى ميـاهٍ نَحـو البحـر، فظلوا فيها وأقاموا بِهَا يومًا ، فنَحَرَ لهـم شـيبة بـن ربيعـة تسعًا ، ثم أصبحوا بالجُحْفَةِ(٣) فنحر لهـم عُتبـة بـن ربيعـة عشرًا ، ثم أصبحوا بالأبواء(٤) فنحر لهـم نَبِيـه ومُنبِّـه أبنـا الحجَّاج عشرًـا ، ونَحـرَ لهـم العبَّـاس بـن عبـد المطلـب

---

(١) عُسْفَان : هي بلدة على ٨٠كم شمالا على طريق المدينة المنورة.

(٢) القُدَيد : وادٍ من أودية الحجاز التهامية، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من (١٢٠)كم، فيه عيون وقرى كثيرة لحرب وبني سليم.

(٣) الجحفة : كانت الجحفة مدينة عامرة، ومحطة من محطات الحاج بين الحرمين،وتوجد اليوم آثارها شرق مدينة (رابغ) بحوالي ٢٢كم.

(٤) الأبْوَاء : وادٍ من أودية الحجاز التهامية، كثير المياه والزرع، ويسمى اليوم (وادي الخُرَيْبَة).

عـشرًا، ونَحَرَ لهم الحارث بن عامر بن نوفل تسعًا ، ولقد نَحَرَ لهم على ماء بدر أبو البختري عشرًا ، كما نَحَرَ لهم على ماء بدر أيضًا مقبس الجمحي تسعًا.

❁ ❁ ❁

**س ـ ٥٤) هل عاد جيشُ قريشٍ إلى مكة لَمَّا عَلِمُوا بنجاة قافلتهم ؟**

جـ) حصل خلاف كبير بين زعماء قريش ؛ فبعضهم يرى العودة إلى مكة بعد نَجَاةِ قافلتهم ، ويرى أكثرهم ضرورة تأديب المسلمين على صنيعهم ، وتـأمين طـرق تِجَـارتِهم ، وإشعار القبائل العربية بأنَّ قريشًا لا يُعتَدَى عليها.

❁ ❁ ❁

**س ـ ٥٥) ما موقف بني زهرة مِن المضي مع جيش قريش بعد علمهم بنجاة قافلة قريش ؟**

جـ) رجع الأخنس بن شريق الثقفي بجميع بني زهـرة ، فلم يشهد بدرًا أحدٌ من بني زهرة، حيث قال لقومه وكان

مُطاعًا فيهم : (إنَّما خرجتم تَمنعُون أموالكم ، وقد نَجَت).

۞ ۞ ۞

**س ٥٦) من أين رجع بنو زهرة بعد عِلمهم بنجاة قافلة قريش ؟**

جـ) لما وصل جيش قريش إلى الجحفة ، وتحديدًا (شرق رابغ) جاء خبر نَجاة القافلة ، فرجع بنو زهرة إلى مكة ؛ لأنَّ الدافع لِخُروجهم الدفاع عن القافلة ، والقافلة قد نَجَت.

۞ ۞ ۞

**س ٥٧) أين استعرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جيشَهُ بعد أنْ حثَّ المسلمين على الخروج معه ؟**

جـ) لَمَّا وصل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى منطقة (بُيوت السقيا) استعرض مَنْ خرج معه مِن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، فوجد فيهم صِغارًا لا تناسب أعمارهم ملاقاة العدو ، فردَّهم.

۞ ۞ ۞

**س ـ ٥٨) اذكر أمثلة للصحابة الذين رَدَّهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر.**

جـ) مِنَ الصحابة الذين رَدَّهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ :

١– البراء بن عَازِب رضي الله عنهما.

٢– عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما(١).

۞۞۞

**س ـ ٥٩) مَن الصحابي الذي انكسر في الطريق، فرَدَّهُ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وضرب له بسهم مِن الغنيمة ؟**

جـ) لما وصل الصحابة رضي الله عنهم إلى الرَّوحَاء ، انكسر الحارث بن الصمة بن عمرو رضي الله عنه ، فردَّه

---

(١) روى البخاري في صحيحه برقم [٣٧٣٩] عن البراء بن عَازِب رضي الله عنهما قال : استُصغرت أنا وابن عمر يوم بدر.

الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، وضرب لـه بسهمه وأجره[١].

❁ ❁ ❁

**سـ ٦٠) مَن الصحابي الذي أصيب ساقه في الطريق، فردَّه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم، وضرب له بسهم مِن الغنيمة ؟**

جـ) لما وصل الصحابة رضي الله عنهم إلى الصفراء[٢]، أُصِيبت ساق خَوَّات بن جُبير رضي الله عنه بِحَجَرٍ ، فرَدَّه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ، وضرب له بسهمه.[٣]

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٧).

(٢) الصفراء : هو وادي الصفراء؛ سُمِّي من اللون الأصفر، وهو من أودية الحجاز الفحول، وسكان وادي الصفراء هم بنو سالم، من حرب، وتعرف قرية الصفراء اليوم باسم الواسطة.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٢).

**س ٦١) مَن الرجل الذي لَقِي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ما وصل إلى (حرَّة الوَبَرَة)[١] في طريقه إلى بدر؟ وما هو الحوار الذي دار بينه وبين الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم ؟**

جـ) روت لنا السيدة عائشة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما وصل إلى (حرَّة الوَبَرَة) لَقِيَّهُ رجل معروف بالنَّجدة والجرأة فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جئت لأتبعك وأصيب معك، فقال له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (تُؤمن بالله ورسوله؟) فقال الرجل: لا، فقال له رسول الله: (ارجع فلن أستعين بِمُشركٍ) فمضى الرجل، ثم عاد للرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم عندما كان بالشجرة، فقال مقولته

(١) حرَّة الوَبَرَة : كانت المدينة المنورة تُحاط بالحرار من ثلاث جهات، منها حرَّة الوَبَرَة والتي تُعرف اليوم بالحرة الغربية.

الأولى ، فأجابه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بـنفس الإجابة، ثم أدرك ذلك الرجلُ رسولَ الله صـلى الله عليـه وآله وسلم بالبيداء[١] فقال له الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم: (تُـؤمن بـالله ورسـوله؟) فقـال: نعـم، فقـال لـه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: انطلق[٢].

❁ ❁ ❁

**سـ ٦٢) ماذا صنع الرسولُ صلى الله عليـه وآلـه وسلم بعد عِلمِهِ بنجاةِ قافلة قريش ؟**

جـ) شاور رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أصـحابه رضي الله تعالى عنهم ، فرأى مـنهم كراهيـة لقـاء جـيش

---

(١) البيداء : الصحراء.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٨١٧] من رواية السيدة عائشة رضي الله عنها.

قريش؛ لعدم استعدادهم وتأهُّبهم للحرب مع قريش ؛ فقد كان خروجهم للقافلة ، لا للقاء جيش قريش.

۞ ۞ ۞

**س ٦٣) ما هي الآيات الكريمات التي نزلت في هذه المناسبة ؟**

جـ) نزلت آيات قرآنية من سورة الأنفال هي : ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ۝٦ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٧ لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝٨ ﴾.

۞ ۞ ۞

**س ٦٤) كيف كان رأي المقداد بن الأسود رضي الله عنه في لقاء جيش قريش يوم بدرٍ ؟**

جـ) روى لنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنَّ المقداد ابن الأسود رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ : إنَّا لن نقول لك كما قالت بنو

إسرائيل لموسى : ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ٢٤﴾ [سورة المائدة] ولكن امض ونحن معك ، فَسُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك كثيرًا(١).

❁ ❁ ❁

**س ٦٥) كيف كان رأي قادة المهاجرين مِن لقاء جيش قريش يوم بدرٍ ؟**

جـ) اجتمعت كلمة قادة المهاجرين على ضرورة لقاء جيش قريش.

❁ ❁ ❁

**س ٦٦) هل اكتفى الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم برأي المهاجرين بالموافقة على مواجهة جيش قريش يوم بدرٍ ؟**

جـ) لا ، لم يكتفِ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بِمَشُورة المهاجرين، بل خطب في أصحابه رضوان الله عليهم قائلًا : (أشيروا عَلَيَّ أَيُّهَا النَّاس).

---

(١) صحيح البخاري [٤٣٣٣] من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

**سـ ٦٧) مَنْ مِن الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجاب الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم عند ما كرَّر قوله : (أشيروا عَلَيَّ أيها النَّاس) ؟**

جـ) فَطِنَ الصحابيُّ سعد بن عبادة رضي الله عنه إلى مقولة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فعلم أنَّه يريد معرفة رأي الأنصار ؛ فقام رضي الله عنه قائلًا : (إيَّانا تريد يارسول الله !! والذي نفسي بيده ، لو أمرتنا أن نخيضها البحر ، لأخضناها ، ولو أمرتنا أنْ نضرب أكبادها إلى برك الغماد[1] ، لفعلنا)[2].

❁ ❁ ❁

**سـ ٦٨) كيف كانت ردة فعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد سَمَاعِهِ لكلام سعد بن عبادة رضي الله عنه ؟**

---

(١) برك الغِماد : موضع على خمس ليال أو ثمان من مكة إلى جهة اليمن ، والمقصود المبالغة في الطاعة المطلقة مهما كانت المشقة.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٧٧٩] وصحيح ابن حبان برقم [٤٧٢٢] كلاهما من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

جـ) سُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لِمَا سَمِعَ من استعداد أصحابه رضي الله عنهم فقال لهم : (سِيروا وابشِرُوا ؛ فإنَّ الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لَكَأَنِّي الآن انظر إلى مصَارِعِ القوم).

۞ ۞ ۞

**سـ ٦٩) ما قصة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه في استكشاف موقع وعدد جيش قريش في غزوة بدر ؟**

جـ) خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الصدِّيق رضي الله عنه؛ لاستكشاف أخبار جيش قريش، فلقِيَا شيخًا فسأله الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عن جيش قريش وعن مُحَمَّد وأصحابه ، فقال لَهُمَا : لا أخبركُمَا حتى تُخبراني مِمَّن أنتما؟ فقال له الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا أخبرتنا ، أخبرناك) فقال : أَوَذاك بذاك ؟ قال له الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (نعم)

فقال الشيخ : فإنَّه بلغني أنَّ مُـحمَّدًا وأصـحابه خرجـوا يوم كذا وكذا ، فإنْ كان صدق الذي أخبرني ، فهُمُ اليـوم بِمكان كذا وكـذا للمكـان الـذي بـه جـيش المسـلمين ، وبلغني أنَّ قريشًا خرجوا يوم كذا وكذا، فإنْ صَدَقَ الذي أخبرني، فهُمُ اليوم بِمكان كذا وكذا للمكـان الـذي فيـه جيش قريش ثم قال الشيخ : لقد أخـبرتُكما عـما أردتُّمَـا ، فأخبراني مِمَّن أنتما ؟ فقال له الرسولُ صلى الله عليـه وآلـه وسلم : (نَحنُ مِن مَاءٍ) ثُمَّ انـصرف النبي صلى الله عليـه وآله وسلم وأبوبكر رضي الله عنـه عـن الشـيخ ، وبقـي الشيخ يقول : مَا مِنْ مَاء؟! أمِنْ مَاءِ العِراقِ؟!

❁ ❁ ❁

**سـ ٧٠) مَن هُم الصحابة الذين أرسلهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ماء بدرٍ ؛ ليستطلعوا أخبار قريش ؟ وماذا لَقُوا على ماء بدر ؟**

جـ) أرسل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم جُملَـةً مـن الصحابة يستطلعون خبرَ جيش قريش، فيهم علي بـن أبي طالب والزُّبير بن العوَّام وسعد بـن أبي وقَّـاص رضي الله عـنهم إلى مـاء بـدر، فوجـدوا غلامـين يسـتقيان لجـيش قريش، فأتوا بِهِمَا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوجدوا الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم قائمًا يُصَلِّي.

۞ ۞ ۞

**ســ ٧١) مـا أَسْـمَاء الغلامـين اللـذَينِ أسـرهُمَا الصـحابة رضوان الله عنهم عند مياه بدرٍ قبل المعركة ؟**

جـ) وجد الصحابة الذين أرسلهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لاستطلاع المنطقـة عنـد ميـاه بـدرٍ ، راويـةً لقريش ؛ أي : ناقة يستقى عليها الماء ؛ فيهـا أَسْـلَم غـلام بني الحجَّاج السهميين ، وأبو يَسَـار عـريض غـلام بنـي العاص بن سعيد الأمويين.

۞ ۞ ۞

**سـ ٧٢) ما هو الحوار الذي دار بين الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم وبين غُلامي قريش ؟**

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أخبراني عن جيش قريش ؟ قال الغلامان : هو وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى. فقال لهما الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : كم القوم ؟ قال الغلامان : كثير. فقال لهما الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : كم عِدَّتُهُم؟ قال الغلامان : لا ندري. فقال لهما الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : كم ينحرون كُلَّ يوم ؟ قال الغلامان : يومًا تِسعًا ويومًا عَشرًا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (القوم ما بين التسعمائة والألف) ثم قال لهما : فمَنْ فيهم مِنْ أشراف قريش؟ فذكر الغلامان جُمْلةً من أشراف قريش مثل عُتبة ، وشَيبة بني ربيعة ، وأُميَّة بن خلف ، وأبي جهل ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم

لأصحابِهِ رضي الله تعالى عنهم : (هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ أكبادِهَا).

۞ ۞ ۞

**سـ ٧٣) كيف صَوَّر القرآن الكريم مواطن جيش المسلمين وجيش قريش في بدرٍ ؟**

جـ) صوَّر الحقُّ تبارك وتعالى مواطن الجيشين في قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ ۙ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ سورة الأنفال (٤٢).

۞ ۞ ۞

**سـ ٧٤) ماذا صنع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد جَمْعِهِ للمعلومات عن جيش قريش ؟**

جـ) بعد أن جَمَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم معلوماته عن جيش قريش ، نَهَضَ بالجيش ؛ ليكون قريبًا من مياه بدر ، فَنَزَلَ عند أدنى ماءٍ مِن مياهِ بدرٍ.

۞ ۞ ۞

**س ـ ٧٥) مَن الصحابي الذي أشار على الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم بتغيير موقع جيش المسلمين في غزوة بدر، وما هي وجهة نظره ؟**

جـ) عندما نزل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه عند أدنى ماءٍ مِن مياه بدر ، قال الحُبَاب بن المنذر رضي الله عنه : يارسول الله ، أرأيت هذا المنزل ؛ أمنزلا أنزلكه الله ، ليس لنا أن نتقدَّمه ولا نتأخر عنه ؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : بل هو الرأي والحرب والمكيدة. فقال الحُبَاب بن المنذر رضي الله عنه : يارسول الله ، إنَّ هَذا ليس بِمنزِل، فانْهَض يارسول الله بالنَّاس، حتى تأتي أدنى ماء من القوم[١]، فننزله ونُغوِّر[١] ما وراءَهُ من الآبار ، ثم

(١) قوله : (من القوم) يقصد جيش قريش.

نبني عليه حَوضًا فنملؤه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون.

۞ ۞ ۞

**س ـ ٧٦) ماذا كان يقال : للحباب بن المنذر رضي الله عنه؟**

جـ) يقال له : ذو الرأي ؛ لسداد رأيه يوم بدر.

۞ ۞ ۞

**س ـ ٧٧) مَن كان حاملا اللِّواء في غزوة بدر ، وماذا كان لونه ؟**

جـ) دفع الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ اللواء إلى مصعب بن عُمَير رضي الله عنه ، وكان لونُه أبيضَ.

۞ ۞ ۞

**س ـ ٧٨) مَن كان حاملا للراية في غزوة بدر ، وماذا كان لونُهَا ؟**

---

=

(١) نغوِّر : نخرِّب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ [سورة الملك] أي بعيد المنال.

جـ) كان للمسلمين يوم بدر رايتان ، دفع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الأولى منها إلى سيدنا علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ، ودفع الثانية إلى رجل من الأنصار ، وكانتا سوداوين.

۞ ۞ ۞

**سـ ٧٩) ما اسم الراية التي حَمَلَها سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم بدرٍ ؟**

جـ) سُمِّيت الراية التي حَمَلها سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم بدرٍ (العقاب).

۞ ۞ ۞

**سـ ٨٠) مَن حامل راية الأنصار رضوان الله تعالى عليهم يوم بدرٍ ؟**

جـ) راية الأنصار كانت مع سعد بن معاذ رضي الله عنه.

۞ ۞ ۞

**سـ ٨١) مَن الصحابي الذي جعله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على المشاة في غزوة بدر ؟**

جـ) قيس بن أبي صَعْصَعَة رضي الله عنه.

۞ ۞ ۞

**سـ ٨٢) ماذا قال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عندما رأى جيش قريش قادِمًا ؟**

جـ) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزل المسلمون وأقبل المشركون، نظر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عُتبة بن ربيعة وهو على جملٍ أحْمَرٍ فقال : (إنْ يكن عند أحدٍ من القوم خَيرٌ، فهو عند صاحب الجمل الأحْمَر ، إنْ يُطيعوه يُرشَدُوا).

۞ ۞ ۞

**سـ ٨٣) ماذا أشار عُتبة بن ربيعة على جيش قريش؟**

جـ) لما رأى عُتبة بن رَبيعَة جيش المسلمين قام مُخَاطبًا جيش قريش قائلًا : يا قوم ، أطيعوني في هؤلاء القوم ؛ فإنَّكم إنْ فعلتم ، لن يزال ذلك في قلوبكم ، ينظر كل رجل إلى قاتل أخيه ، وقاتل أبيه ، فاجعلوا حقها برأسي وارجعوا ، فقال أبو جهل : انتفخ والله سِحْرُه ؛ يقصد بأنه جَبُنَ وخاف ، فقال عُتبة : (ستعلم مَن الجَبَانُ المفسد

لقومه؛ أمَا والله إنِّي لأرى قومًا يـضربُونَكم ضَربًا ، أما تـرون كـأنَّ رؤوسَهُمُ الأفـاعي ، وكـأنَّ وجـوههم السيوف)[١].

۞ ۞ ۞

**سـ ٨٤) مَـن الرجـل الـذي أرسـلته قـريش ليستطلع قـوَّةَ المسلمين ، وعدد جيشهم ، ومـاذا كـان انطباعه عن جيش المسلمين ؟**

جـ) أرسلت قريشٌ عُمَيرَ بـن وهـب الجُمَحِـي يستطلع جيش المسلمين وقوَّتَهُم ، فَجَـال حـولَ المعسـكر فقـال : ثلاثُمائـة رجـل يزيـدون قلـيلًا أو ينقصـون ، ثـم قـال : أمهلوني أنظر أللقوم كَمِينٌ أو مَدَد ؟ فضـرب في الـوادي حتى أبعد ، فلم يَرَ شـيئًا ، فرجـع إلى قـريشٍ قـائلًا : مـا وجدت لهم كمينًا ولا مددًا ، ولكني قد رأيت يا مـعشر

---

(١) مجمع الزوائد (٦/ ٧٦).

قريش البلايا تحمل المنايا ، نَواضِحَ يثرب تَحْمِلُ الموت الناقع ، قومٌ ليس لهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم ، والله ما أرى أنْ يُقتَلَ رجلٌ منهم ، حتى يَقتلَ رجلا منكم ، فإذا أصابوا منكم أعدادهم ، فما خيرُ العيش بعد ذلك؟! فرُوا رأيكم[1].

۞ ۞ ۞

**سـ ٨٥) كيف كانت ردة فعل جيش قريش بعد سَمَاعهم لِمَقُولة عُمَيرِ بن وهب الجُمَحِي ؟**

جـ) لقد كانت لكلمة عُمَيرِ بن وهب الجُمَحِي ، ومِن قَبلِهَا كلمة عُتبة بن رَبيعة في وصفهم بأنَّ جيش المسلمين لا يستهان به ، أثرٌ بالغ في قذف الرُّعب في قلوب جيش قريش ، فقام حكيم بن حزام إلى عُتبة بن ربيعة يطلب منه

---

(١) البداية والنهاية (٣/ ٢٩٩-٣٠٠).

الرجوع بالجيش ، فوافقه على ذلك ، إلا أنَّ أباجهل أصرَّ على القتال قائلا : إنَّ عُتبة قد خاف على ابنـه[١] الـذي مـع مُحمَّدٍ ، ولم يلتفت إلى قول عُتبة حتى بدأت الحرب ، فقُتِلَ عُتبة وأبو جهل.

**س ـ ٨٦) مـا هـو أول عمـلٍ عملـه المسـلمون بعـد أنْ رأوا عدوهم أمامهم رأي العين ؟**

جـ) اقترح سعد بن معاذ رضي الله عنه على الرسولِ صلى الله عليه وآلـه وسـلم أن يُبنـى لـه عَـرِيشٌ ؛ حتـى يتـابع أحداث المعركة ويرى رأيه ، ويكون في حفظ مِـن سِـهام ورِمَاح الأعداء.



---

(١) كان لعُتبة ابناً يُدعى أبو حذيفة قد هداه الله للإسلام ، فاسلَمَ وهاجر مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة.

**س ـ ٨٧) كيف عرض سعد بن معاذ رضي الله عنه فكرة بناء العريش وهدفه للرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم ؟**

جـ) قام سعد بن معاذ رضي الله عنه مُخَاطِبًا لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بدء المعركة فقال : (يا نبي الله ، ألا نبني لكَ عريشًا تكون فيه ، ونُعِدُّ عندك ركائبك ، ثم نَلقَى عَدوَّنا ؛ فإنْ أعزَّنا الله وأظهرنا على عدوِّنا ، كان ذلك ما أحببنا ، وإنْ كانت الأخرى ، جلست على ركائبك ، فلحقت بِمَن وراءَنَا ، فقد تَخَلَّفَ عنك أقوامٌ يانبي الله ما نَحنُ بأشَد لَكَ حُبًا منهم ، ولو ظنُّوا أنَّك تلقى حربًا ، ما تَخلَّفُوا عنك ، يَمنعك الله بِهم ، يُناصحونك ويُجاهدون معك).

❁ ❁ ❁

**س ـ ٨٨) ما شأن عريش رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ ؟**

جـ) بعد موافقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على فكرة العريش ، بنى الصحابةُ رضي الله عنهم عَرِيشًا على تَلٍ يُطِلُّ على أرض المعركة في بدر ، فنزل فيه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبُه أبوبكر الصدِّيق رضي الله عنه ، وتولَّى حِراسة العريش جَمَاعةٌ من شباب الأنصار تحت قيادة سعد بن معاذ رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

**سـ ٨٩) ما هي الآية التي حصلت في الليلة التي سبقت لقاء المسلمين لجيش قريش يوم بدرٍ ؟**

جـ) أرسل الحقُّ تبارك وتعالى على قلوب عبادِهِ النُّعاسَ والمطرَ الخفيف ، وقذف في قلوب المؤمنين طمأنينة كاملةً حتى يلقوا عدوَّهم بثبات تام عَبَّر عنه القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الأنفال].

**سـ ٩٠) كيف وصف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه تلك الليلة ؟**

جـ) قال سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : (لقد رأيتنا وما فينا إلا نائمٌ ، إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تَحت شجرةٍ يُصلِّي ويبكي حتى أصبحَ)(١).

❁ ❁ ❁

سـ ٨٨) ما هي الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدر ؟

جـ) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدرٍ أنَّ جيش المشركين قليلٌ ، فأخبر الحقُّ تبارك وتعالى عن تلك الرؤيا بقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [سورة الأنفال].

---

(١) مسند أحمد برقم [١٠٢٣] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

س ـ ٨٩) ما أثر رؤية الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه ؟

جـ) لما أخبر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَه بأنه رأى جيش المشركين قليلا ، بعثت تلك الرؤيا عند المسلمين الأمل في النصر فاستعدوا له واستيقنوه ، فلو رأى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جيش المشركين كثيرًا ؛ لأُحبِطَ المسلمون وتوقَّعوا هزيْمتهم.

أما المشركون عندما رأوا جيش المسلمين قليلا ، أيقنوا بالنصر عليهم ، فلم يهتموا ويأخذوا الحيطة ، فعندما وقعت المعركة ، وكشفت الحرب عن أنيابِها، ظهر للمشركين بأنَّ جيشَ المسلمين قويٌ متماسكٌ ، وليس كما ظنوا من القلة، فحقق الله النصر للمسلمين على المشركين ، وكان لتلك الرؤيا أثرٌ في ذلك.

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٠) ماذا صنع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ترتيبه للجيش يوم بدرٍ ؟

جـ) دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عريشه ، وجعل يُنادي ربَّه فيقول : (اللهم أنْجز لي ما وعدتني ، اللهم إنْ تُهلِك هذه العصابة من أهل الإسلام ، لا تُعبد في الأرض) وجعل يُبالغ في رفع يديه إلى السماء حتى سقط الرِّداء مِن على منكبيه ، فأخذه أبوبكر الصديق رضي الله عنه فرَدَّه على منكب الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم قائلا : (يا نبي الله ، كفاك مناشدتك ربك ؛ فإنَّه سيُنجِز لَكَ ما وعَدَكَ)[1].

❁ ❁ ❁

س ٩١) ماذا كان دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدرٍ ويومها ؟

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٧٦٣] من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

جـ) أكثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدرٍ في سجُوده مِن قوله : (يا حَيُّ يا قيُّوم)[١] ؛ فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدرٍ قاتلت شيئًا من قتال ، ثم جئت مُسرِعًا ؛ لأنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل، فإذا هو ساجد يقول : (يا حَيُّ يا قيُّوم ، يا حيُّ يا قيُّوم) لا يزيد عليها[٢].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٢) ماذا صنع الأسود المخزومي يوم بدرٍ ؟

جـ) كان الأسود المخزومي في جيش قريش ، وكان رجلًا معرُوفًا بشجاعته فقال لقومه : (لأشربَنَّ مِن حوضِهم ، أو لأهدمنَّه ، أو لأموتنَّ دونه) فلمَّا خرَجَ خرج إليه حَمزة

---

(١) البداية والنهاية (٣/ ٢٩٧).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي برقم [٨٩٧] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ابن عبد المطلب رضي الله عنه ، فلمَّا التقيا ، ضربه حَمزة رضي الله عنه ضربةً في نصف ساقِهِ ، فجعل الدمُّ يشخُبُ منها ووقع على ظهره، ثم حبا إلى الحوض ؛ ليبرَّ يَمينَهُ ، حتى اقتحم فيه ، فتبعه حَمزة رضي الله عنه، فضربه فقتله في الحوض.

❁ ❁ ❁

س ٩٣) في أيِّ يوم كانت وقعة بدر الكبرى ؟

جـ) كانت وقعة بدر يوم الجمعة الموافق للسابع عشر مِن شهر رمضان.

❁ ❁ ❁

س ٩٤) ما هو الأسلوب الذي ابتكره الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ في مقاتلته لجيش قريش ؟

جـ) عرفت العرب أسلوب الكرِّ والفرِّ في المعارك التي كانت تدور بين القبائل ، ولكن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ابتكر أُسلُوبًا جَديدًا في القتال ، وهو

أسلوب صف المقاتلين صُفوفًا حسب عـددهم، وجعـل الصف الأول يتكون من أهل الرِّمَـاح ؛ ليصـدُّوا هجـوم الفُرسَان ، والصف الثاني يتكون مِـن أصـحاب النبـال ؛ الذين يسددون سِـهَامهم إلى العـدو ، وتبقـى الصـفوف بقيادة القائد ، حتى تُفقد قوة العدو بعد كرِّه وفرِّه، عندئذٍ تتقدم الصفوف متماسكة لتزحف على العدو ، ثم تُطـارِد المنهزم منهم[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٥) هل وصف القرآن أسلوب القتال يوم بدرٍ؟

جـ) نعـم ، أثنـى الله تبـارك وتعـالى عـلى أسـلوب قتـال المسـلمين يـوم بـدرٍ فقـال تعـالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ

---

(١) القيادة العسكرية في عهد الرسول للدكتور محمد الرشيد (٤٠١).

يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ﴿٤﴾ [سورة الصف].

۞۞۞

س ٩٦) كيف وصف المؤرخ ابن خلدون أسلوب قتال الصحابة لأعدائهم؟

جـ) قال ابن خلدون : (كان أسلوب الحرب أول الإسلام كله زحفًا ، وكان العرب إنَّما يعرفون الكَرَّ والفَرَّ)[1] ويقول في وصف أسلوب الصفِّ : (وقتال الزحف أوثق وأشدُّ من قتال الكرِّ والفرِّ؛ وذلك لأنَّ قتال الزحف تُرتَّبُ فيه الصفوف وتسوَّى ، كما تُسوَّى القداح أو صفوف الصلاة، ويَمشون بصفوفهم إلى العدوِّ قُدُمًا ، فلذلك تكون أثبت عند المصارع ، وأصدق في القتال ،

---

(١) مقدمة ابن خلدون (٢٧٣).

وأرهب للعدو ؛ لأنَّه كالحائط الممتد ، والقصر المشيد ، لا يُطمع في إزالَتِهِ)[١].

۞ ۞ ۞

س ـ ٩٧) متى نزل قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ [سورة الأنفال] ؟

جـ) نزلت هذه الآية الكريمة بعد استغاثة رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ربَّه ودعائه في العريش ، فخرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مسرورًا يتلو قوله تعالى: ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة القمر][٢].

۞ ۞ ۞

---

(١) مقدمة ابن خلدون (٢٧١).

(٢) صحيح البخاري برقمي [٣٧٣٦و٣٧٣٧] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

س ٩٨) كيف كان أمر الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم للرُّمَاة يوم بدرٍ ؟

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَهُ رضي الله عنهم يوم بدر بالاقتصاد في رمي السهام بقوله : (واستبقوا نبلكم)(١) كما أمرهم صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : (إذا أكثبوكم(٢)، فعليكم بالنبل)(٣).

۞ ۞ ۞

س ٩٩) ما قصة سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه مع الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أثناء تسوية الصفوف يوم بدرٍ؟

جـ) حرِصَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على تسوية صف المقاتلين يوم بدرٍ بنفسه ، وكان يَحمِلُ سَهمًا لا ريش له ، فوجد سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه قد خرج

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٧٦٣] من رواية أبي أسيد رضي الله عنه.

(٢) إذا أكثبوكم : تعنى إذا كرُّوا عليكم وأقبلوا إليكم.

(٣) صحيح البخاري برقم [٢٦٤٤] من رواية أبي أسيد رضي الله عنه.

عن الصف، فطعنه بالسَّهم الذي بيده ؛ ليستوي في الصفِّ قائلا : (استوِ يا سَوَاد) فقال سَواد بن غَزِيَّة[١] رضي الله عنه : (يارسول الله ، أوجعتني وقد بعثك الله بالحقِّ والعدلِ ، فأَقِدْنِي) فكشف الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عن بطنه قائلا : (استَقِد) فاعتنق سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه بطنَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبَّلَهُ ، فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (ما حَمَلَكَ على هذا ياسَواد؟) فقال سَواد بن غَزِيَّة رضي الله عنه : (يا رسول الله ، حضر ما ترى ؛ فأردتُ أنْ يكون آخر العهد بكَ أنْ يَمسَّ جلدي جلدك) فدعا له

---

(١) سَوَاد بن غَزِيَّة رضي الله عنه : صحابي مشهور ، استعمله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على خيبر ، وقد شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِخير.

۞ ۞ ۞

س ـ ١٠٠) ما هي الدروس المستفادة مِن قصة سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه مع الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ؟

جـ) يُتعلَّم مِن قصة سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه مع الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر أمورٌ كثيرةٌ منها على سبيل المثال:

١ - أهمية عدل القائد في رعيته، وعدم التكبُّر والاستعلاء عليهم.

٢ - تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه أهمية النظام والترتيب.

٣ - جواز التبرك بالأنبياء والصالحين، مثل ما فعل سَواد ابن غزِيَّة رضي الله عنه.

٤ - ضرورة طاعة أمر القائد.

٥- كون البطن ليست عورة.

٦- يجب على المسلم تذكر الموت في كل أحيانه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠١) كيف وصف القرآن الكريم تعبئة الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم لجيشه وتَحرِيضهم على قتال عَدوِّهم يوم بدرٍ؟

جـ) وصف الحقُّ تبارك وتعالى تَحريض النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه رضي الله عنهم يوم بدر على القتال بقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾ [سورة الأنفال (٦٥)].

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٢) كيف بدأ القتال في غزوة بدر؟

جـ) بدأ القتال يوم بدرٍ بالمبارزة؛ حيث خرج مِن جيش قريش ثلاثة فرسان يطلبون من المسلمين المبارزة والقتال.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٣) مَن هُمُ المبارزون الثلاثة من الكفار والمسلمين؟
جـ) خرج من جيش قريش : عُتبةُ بن رَبِيعـة وشَـيبة بـن ربيعة والوليـد بن شيبة بن رَبِيعة ، فخرج لهم من شـباب الأنصار ثـلاثة ، فـردَّهم الرسـولُ صـلى الله عليـه وآلـه وسلم ، وأخرج لهم ثلاثة من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وهم :

١ – عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف.

٢ – حَمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

٣– علي بـن أبي طالـب بـن عبـدالمطلب بـن هاشـم بـن عبدمناف.

سـ ١٠٤) كيف دارت المبارزة ؟ وما مصيرُ المبارزين ؟
جـ) بارز عليُ بن أبي طالب رضي الله عنه الوليدَ بن شـيبة ابن ربيعة ، فقتل عليٌ رضي الله عنه الوليدَ ، وبارز حَـمزةُ ابن عبد المطلب رضي الله عنه شَيبةَ بن رَبيعة ، فقتل حَمزةُ

شَيبةَ ، وبارز عُبيدة بن الحـارث رضي الله عنـه عُتبـةَ بـن ربيعة ، فاختلفا في ضربتيهمـا ، فأصـيب الاثنـان ، فَكَـرَّ حَمزةُ وعليٌّ على عُتبة بن ربيعة فقتلاه ، وأُخـذَ عُبيـدة بـن الحارث إلى الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم مَجْرُوحًا(١).

۞ ۞ ۞

سـ ١٠٥) ما مصير عُبيدة بن الحارث رضي الله عنه؟

جـ) كان عُبيدة بن الحارث رضي الله عنه أسنَّ مـن النبـي صلى الله عليه وآله وسلم بعـشر سـنوات ، وكـان أكـبر واحدٍ في جيش المسلمين يوم بدرٍ ، ولقـد قُطعـت رجلُـهُ يوم بدرٍ إثر المبارزة التي دارت بين المسلمين والمـشركين ، فاستشهد بِمنطقة الصفراء متأثرا بِجراحته(٢).

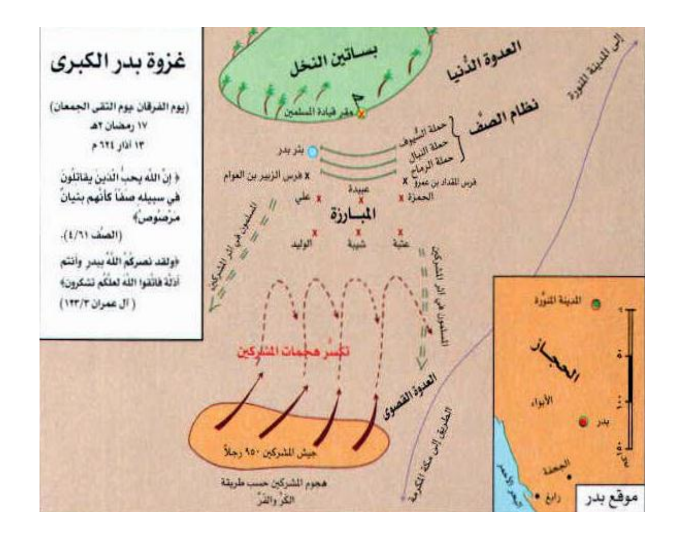
۞ ۞ ۞

---

(١) مسند أبي عوانة برقم [٦٩٦٤].

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٦٦).

## واليك مخطط توضيحي لعملية المبارزة



سـ ١٠٦) مَن هو أوَّل قَتِيلٍ للمسلمين يوم بدرٍ؟

جـ) أول قتيل من المسلمين يوم بدرٍ مِهْجَع[١] مـولى عمـر ابن الخطاب رضي الله عنه ، رُميَ بسهم فقتله[٢].

۞ ۞ ۞

سـ ١٠٧) مَن هو أوَّل شهيد من الأنصار يوم بدرٍ ؟

جـ) حارثة بن سُراقة رضي الله عنه ، وكان استشهاده بعد مِهْجَع رضي الله عنه.

۞ ۞ ۞

سـ ١٠٨) كيف قُتِلَ حارثة بن سُرَاقة رضي الله عنه ؟

جـ) بينما حارثـة بـن سُراقـة رضي الله عنـه يـشرب مـن الحوض إذ رماه حبَّان بن العَرِقة بـسهم ، فأصاب

(١) مِهْجَع بن صالح : مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أصله من اليمن ، قال ابن هشام : هو من عَكّ أصابه سِبَاء ، فمنَّ عليه عمر بن الخطاب بالعتق. انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٠٣).

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٣٠٥).

حنجرته ، فاستشهد في سبيل الله.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٩) ما هي وصيةُ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه بِمن خرج مع المشركين مُكرهًا، وكان له سابقة في خدمة المسلمين، ولم يُعرف بأذيِّة المسلمين ؟

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَهُ رضوان الله تعالى عليهم بعدم قتل مَن كان له سابقة في خدمة المسلمين ؛ أمثال عمه العبَّاس بن عبد المطلب ، وأبي البُختري بن هشام الذي قام بنقض صحيفة مقاطعة قريش لبني هاشم.

❁ ❁ ❁

سـ ١١٠) ما مَصيرُ أبي البختري بن هشام؟

جـ) حاول الصحابةُ رضوان الله تعالى عليهم العملَ بوصية رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم في أبي البُختري بن هشام ، فكانوا حريصين على عدم قتله ، وحاولوا أسرَهُ ، إلا أنَّه أصرَّ على القتال ، فقُتِلَ يوم بدرٍ.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١١) ما قصَّةُ قتل أبي البختري بن هشام ؟

جـ) لما سمع الصحابةُ رضوان الله تعالى عليهم رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (مَن لَقِيَ أبا البُختري فلا يقتله) لقيَّه المجذَّر بن ذِياد رضي الله عنه يوم بدرٍ فقال له : (يا أبا البُختري ، قد نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتلك) فقال أبو البُختري : لقد خرجتُ من مكة مع زميلي جُبارة بن مليحة ، فما مصير زميلي؟ فقال المجذَّر بن ذِياد : لا والله ما نَحن بتاركي زميلِكَ ، ما أمرنا رسول الله إلا بكَ وحدك. فقال أبو البُختري : لا والله ، إذًا لأمُوتَنَّ أنا وهو جميعًا ؛ لا تتحدث عني قريش بِمكة أني تركت زميلي حِرصًا على الحياة ، فقال له المجذَّر : إنْ لم تُسلمه قاتلتك ؟ فأبى إلا القتال ، فلـمَّا نازله جعل أبو البختري يرتَجز الشعر قائلًا :

لَـــــنْ يُســــلِم ابـــــنُ حُـــــرَّةٍ زَمِيلَـــــه

ولا يُفَـــــــارِقْ جَزَعًــــــا أكيلَـــــــهُ

حتَّـــــى يَمُـــــوتَ أو يَـــــرَى سَـــــبِيلَهُ

فأنشد المجذَّر بن ذِياد رضي الله عنه شعرًا يقوّل فيه :

أنَــــا المجـــــذَّرُ وأصــــلِي مِــــن بَـــــليّ[1]

أطعــــــن بالحربــــــةِ حتَّـــــى تنثنــــــي

ولا تــــرى مُجــــذِّرًا يَفــــري فَــــرِيّ

فاقتتلا ، فقَتَلَ المجذَّرُ رضي الله عنه أبا البُختري بن هشام ، ثم انطلق المجذَّرُ إلى الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم يُخبره بِخبر أبي البُختري ، وقصة قتله.

❁ ❁ ❁

---

(١) المجذَّر بن ذِياد هو من قبيلة بَلِيّ، والنسبة إليه بلوي.

سـ ١١٢) ما قصة عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه يوم بدر ؟

جـ) عندما سمع عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُحرِّض المسلمين على قتال المشركين بقوله : (قوموا إلى جنةٍ عرضها السموات والأرض) قال عُمَيرٌ : يارسول الله ، جنَّةٍ عرضها السموات والأرض؟! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم ، قال عُمَيرٌ : بخٍ بخٍ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يَحمِلُك على قولك : بخٍ بخٍ ؟ قال عُمَيرٌ : لا والله يارسول الله ، إلا رجاء أنْ أكون من أهلِهَا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فإنَّك مِنْ أهلها ، فأخرج تَمَرَاتٍ فأكَلَ مِنهنَّ ثم

قال : لئن حييت حتى آكل تَمَراتي هذه ، إنَّهَا لحياةٌ طويلة ، فرمى بالتمرات فقاتل حتى قتل في سبيل الله شهيدًا[١].

❁ ❁ ❁

س ١١٣) ما هي الأبيات التي أنشأها عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه عند ما رمى بالتمرات ومضى مقاتلا في سبيل الله يوم بدرٍ ؟

جـ) روى لنا أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ عُمَيرًا رضي الله عنه قال شعرًا :

ركضًا إلى الله بِغيرِ زَادِ    إلا التُّقَى وعَمَلَ المعَادِ

والصبرَ في اللهِ على الجِهَادِ    وكلُّ زادٍ عُرضَةُ النَّفَادِ

غيرَ التُّقَى والبرِّ والرَّشَادِ

❁ ❁ ❁

س ١١٤) ما هي الخصوصية التي تَمَيَّز بِها عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه ؟

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٩٠١] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

جـ) كان عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه قد آخى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين عُبيدة بن الحارث رضي الله عنه يوم الهجرة ، وقد استشهدَا معًا يوم بدرٍ ، فرضي الله تعالى عنهما.

س ١١٥) هل باشرَ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم القتالَ بنفسه يوم بدرٍ ؟

جـ) يقول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : (لقد رأيتنا يوم بدرٍ ونَحنُ نلوذُ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو أقربنا إلى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأسًا)(١).

۞ ۞ ۞

س ١١٦) ما هي العلامة التي عَلَّمَ بِهَا نفسه حَمزة بن عبد المطلب يوم بدرٍ ؟

(١) مسند أحمد برقم [٦٥٤] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

جــ) كـان حَمـزة بـن عبـدالمطلب رضي الله عنـه لفُـرطِ شجاعته ، قد عَلَّمَ نفسَهُ بريشـة نعامـة في صـدره ، فقـال أميَّةُ بن خلف لعبدالرحمن بن عـوف رضي الله عنـه بعـد انتهاء الحرب : مَن الرجل المعلَّم بريشة نعامة في صـدره؟ فأجابه عبدالرحمن بن عوفٍ : ذاك حَمزة بن عبد المطلـب ، قال أميَّة بن خلف : ذاك الذي فعل بِنَا الأفاعيل.

❁ ❁ ❁

سـ ١١٧) كيف استطاع الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أن يُحمِّس أصحابَه على القتال يوم بدر ؟

جـ) لقد رغَّـب رسـولُ الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم أصحابه في قتال المشركين ، وبشَّرهم بأنَّ مَن يُقتـل مـنهم صَابرًا مُقبلًا ، فله الجنة. كما ثبَّت الرسولُ صـلى الله عليـه وآله وسلم أصحابَهُ رضوان الله تعالى علـيهم بقولـه: إنَّ النَّـصر حليف المسلمين بمشيئة الله ، فحدَّد لهـم مـواطن

مصارع صَنَاديد قريش وزعمائها، فقال عُمَرُ بن الخطَّـاب رضي الله عنه : (إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم كان يُرينا مَصَارعَ أهل بدرٍ بالأمس ؛ يقولُ : هذا مصرـعُ فلانٍ غدًا إنْ شاء الله) قال عمر رضي الله عنه : (فوالـذي بعثه بالحقِّ ، ما أخطئوا الحدود التي حدَّ رسولُ الله صـلى الله عليه وآله وسلم)[1].

۞ ۞ ۞

س ١١٨) ماذا صنع عُكاشة بن محصن رضي الله عنه عندما انقطع سيفُهُ يوم بدرٍ ؟

جـ) قال عُكاشة بن محصن رضي الله عنه : انقطع سيــفي يــوم بدرٍ ، فأعطاني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وســلم

---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٨٧٣] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

عُودًا ، فإذا هو سيفٌ أبيضُ طويل ، فقاتلت به حتى هزم الله المشركين ، ولم يزل السيف عنده حتى مات[١].

❁ ❁ ❁

س ١١٩) ما قصة أم حارثة بن سُرَاقة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَقِب استشهاد ابنها في غزوة بدر ؟

جـ) جاءت أم حارثة بن سُراقة رضي الله عنها إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يارسول الله ، قد عرفتَ منزلة حارثة مِني ؛ فإن يكن في الجنة ، أصبر وأحتسب ، وإن تكن الأخرى ، ترَ ما أصنع. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ويحك! أَهَبُلْتِ؟! أَوَجَنَّةٌ

---

(١) البداية والنهاية (٣/ ٣٢٤).

واحِـدَةٌ هـيَّ ؟! إنَّهـا جنَّـاتٌ كثـيرة ، وإنَّـه في جنَّـة الفردوس)[١].

❁ ❁ ❁

س ١٢٠) ما قصة استشهاد سعد بن خَيْثَمَة بن الحارث رضي الله عنهما يوم بدرٍ؟

جـ) لما استنهض الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَه للخروج لبدر ، قال خَيثَمَةُ بن الحارث لابنه سَعدٍ : لا بُدَّ لأَحَدِنَا أن يُقيمَ ، فآثِرني بالخروج ، وأقم أنتَ مع نسائِنَا ، فأبى سعدٌ وقال : (لو كان غير الجنَّةِ لآثرتُك به)؛ إني أرجو الشهادة في وجهي هذا ، فاستَهَمَ هو وأبوه على الخروج ، فخرج السهمُ عند سعد ، فحضر

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٧٥٤] من رواية أم حارثة بن سُرَاقة رضي الله عنها.

بدرًا واستشهد فيها ، قيـل : إنَّ الـذي قتلـه طعيمـة ابـن عدي ، وقيل : عمرو بن عَبدودٍ(١).

❁ ❁ ❁

**س ـ ١٢١) ما هو الدرس المستفاد من قول سعد بن خيثمة ابن الحارث رضي الله عنهما لأبيه : (لو كان غير الجَنَّـةِ لآثرتُكَ به)؟**

جـ) يستفاد تنافس الصحابة رضوان الله تعالى علـيهم في القُرُبَات والجهاد في سبيل الله؛ إذ لم يتنازل سعد بن خيثمة رضي الله عنهما لوالده عن الخروج مع الرسـول صـلى الله عليه وآله وسلم في الجهاد؛ طلبًا للاستشهاد في سبيل الله ، وقد حقَّقَ اللهُ له مطلبه فاستشهد ببدرٍ، واستشـهد والـده خَيثَمَة بن الحارث في غزوة أُحُدٍ.

❁ ❁ ❁

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٧٩).

س ـ ١٢٢) ما قصة عُمَير بن أبي وقَّاص رضي الله عنه يوم بدرٍ ؟

جـ) أراد عُمَير بن أبي وقَّاص رضي الله عنه الخروج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ ، فردَّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ بسبب صغر سِنِّه، فبكى عُمَير بن أبي وقَّاص رضي الله عنه، فأجازه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم، فقتله عمرو بن ودٍ وكان عُمرُه يوم استشهاده في بدرٍ (١٦) ستة عشر سنة[١].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٢٣) ما هو الدرس المستفاد مِن بُكَاءِ عُمَير بن أبي وقَّاص رضي الله عنه عندما ردَّهُ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عن الخروج معه يوم بدرٍ ؟

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٨٤).

جـ) يستفاد حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على الاستشهاد في سبيل الله، وضرورة طاعة أهل الخبرة ، حتى لا يندم الإنسان في ساعةٍ لا ينفع فيها النَّدَم.

❁ ❁ ❁

س ١٢٤) ما سبب تضاعف حزن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على قتل أخيه يوم بدرٍ؟

جـ) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدرٍ ، قُتل أخي عُمَير ، وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه وكان يُسمَّى (ذا الكتيفة) فأتيت به نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال اذهب فاطرحه في القبض ، قال : فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله مِن قتل أخي وأخذ سلبي ، قال : فما جاوزت إلا يسيرا حتى

نزلت سورة الأنفال ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اذهب فخذ سيفك)[١].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٢٥) هل حضرت الملائكة غزوة بدرٍ مع المسلمين ؟

جـ) نعم ، حضرت الملائكة غزوة بدرٍ مع المسلمين كما أخبر الحقُّ تبارك وتعالى عن ذلك بقوله : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾ [سورة آل عمران].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٢٦) كيف كان حضور جبريل عليه السلام لغزوة بدرٍ ؟

---

(١) مسند أحمد برقم [١٥٥٦] من رواية سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه.

جـ) وصف النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام يوم بدرٍ بقوله : (هذا جبريل آخذٌ برأس فرسه ، عليه أَدَاةُ الحربِ)(١).

۞ ۞ ۞

**سـ ١٢٧) هل شعر الصحابة رضي الله عنهم بوجود الملائكة وقتالهم معهم يوم بدرٍ ؟**

جـ) قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتدُّ في أثر رجل من المشركين أمَامَه ، إذ سَمِعَ ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس يقول : (أقدم حَيزُوم(٢)) فنظر إلى المشرِكِ أمَامَهُ ، فَخَرَّ مُستلقِيًا ، فنظر إليه ، فإذا هو خُطِم أنفه ، وشُقَّ وجهه ، كضربة

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٧٧٣] من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) حَيزُوم : اسم الخيل الذي يمتطيه الملَك عليه السلام.

السوط ، فاخـضر ذلك أَجْمَع ، فجاء الأنصاري رضي الله عنه، فحدَّث بذلك رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسـلم فقال : (صدقت ؛ ذلك مَددٌ مِن السمـاء الثالثة)(١).

۞ ۞ ۞

سـ ١٢٨) كم كان عدد قتلى المشركين وأسراهم يوم بدرٍ ؟

جـ) قَتَلَ المسلمون من الـمشركين سبعين (٧٠ رجـلًا) ، وأسرُوا سبعين (٧٠ رجلًا).

۞ ۞ ۞

سـ ١٢٩) كم بلغ عدد قتلى المسلمين يوم بدرٍ؟

جـ) استشهد من المسلمين يوم بدرٍ أربعة عشـــر رجـلًا ؛ منهم ستة من المهاجرين ، وثمانية من الأنصار.

۞ ۞ ۞

سـ ١٣٠) مَن الصحابي الذي أسرَ العباس بن عبدالمطلب ، عَمَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ ؟

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٧٦٣] من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

جـ) قال علي بن أبي طالـب رضي الله عنـه : جـاء رجـل قصيرٌ من الأنصار بالعباس بـن عبـدالمطلب أسـيرًا يـوم بدرٍ، فقال العباسُ: يارسول الله، إنَّ هذا والله ما أسرني[١]؛ لقد أسرني رجل أجلَح[٢] من أحسـن النـاس وجهًـا عـلى فرسٍ أبلق[٣] ، مـا أراه في القـوم ، فقـال الأنصـاري : أنـا

(١) إنَّمـا أنكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أن يأسره الأنصاري ؛ لأنه ضخم الجثةِ ، فلا يقدر عليه رجل قصير ؛ فلقد ذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٥٨) أنَّ جابر بن عبدالله رضي الله عنهمـا قال : أردنا أن نَكسُوَ العباس حين أُسِرَ يوم بدر ، فما أصبنا قَميصًا يصلح عليه ، إلا قميص عبدالله بن أُبي.

(٢) الرجل الأجلح : هو الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه.

(٣) الفَرَس الأبلق : هو ما ارتفع فيه التحجيل إلى الفخذين.

أسرته يارسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (اُسكت ؛ فقد أَيَّدك الله بِمَلَكٍ كريم)[١].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣١) متى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أسْهَر لأنِينِ العبَّاس) ؟

جـ) عندما أُسِر العباس يوم بدرٍ ، شُدَّ عليه وثاقه ، فصار يئن أنينًا ، فلم ينم تلك الليلة رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل له : ما أسهركَ يا نبي الله ؟ قال : (أسهَرُ لأنينِ العبَّاس) فقام رجلٌ من القوم فأرخى مِن وَثَاقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مالي لا أسمع أنين العبَّاس ؟) فقال الرجل : أنا أرخيت

---

(١) مسند أحمد برقم [٩٤٨] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

مِن وثاقه ، فقال رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم : (فافعل ذلك بالأسرَى كلِّهِم)[١].

۞ ۞ ۞

س ـ ١٣٢) من الصحابي الذي أسر خالد بن هشام المخزومي يوم بدرٍ ؟

جـ) أسره سَوَاد بن غَزِيَّة رضي الله عنه.

۞ ۞ ۞

س ـ ١٣٣) ما هو مصيرُ أسرى بدر ؟

جـ) شاور رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أصـحابَه رضوان الله تعالى عليهم في أسرى بـدرٍ ، فـاقترح أبـوبكر الصديق رضي الله عنه، أخذ الفِدية مـنهم؛ لتكـون قـوةً للمسلمين على الكفـار ، عسـى الله أن يهـديهم، واقـترح

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٥٦).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتلهم قائلًا : هؤلاء أئمة الكفر وصناديدُه.

۞ ۞ ۞

س ـ ١٣٤) ما هي الآية الكريمة التي نزلت في أسرَى بدرٍ ؟

جـ) نزل قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ [سورة الأنفال].

۞ ۞ ۞

س ـ ١٣٥) مَن هُمَا أول أسيرين يأسرهما المسلمون يوم بدرٍ ؟

جـ) كان أول أسيرين وقعا في أيدي المسلمين يوم بدرٍ هُمَا : عُقبة بن أبي مُعَيط والنضْر بن الحارث.

۞ ۞ ۞

س ـ ١٣٦) هل كان مقدار الفديةِ لأسرى بدرٍ مُوحَّدًا لِجَميعِهِم؟

جـ) لا ؛ لم يتساوَ مِقدار الفدية لجميع أسرى بدرٍ ، فمن كان منهم له مالٌ وفيرٌ ، أخذ المسلمون منه أربعة آلاف درهم ، ومن لم يكن لهم فداء من الأسرى ، جعل المسلمون فداءَهم تعليم أولادِ الأنصار الكتابة.

۞ ۞ ۞

س ـ ١٣٧) مَن الذي فدى أبا العاص بن الرَّبِيع ؛ زوج السيدة زينب ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) أرسلت زينب ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمالٍ لها فيه قلادَتُها ؛ تفدي زوجها أبا العاص بن الربيع ، فأطلق الصحابة رضي الله عنهم أسيرَهَا ، وردُّوا عليها قلادَتَهَا ؛ إكرامًا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣٨) ماذا تعني قلادةُ زينب ابنة الرسول لوالدها صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) لَمَّا رأى النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم القلادةَ التي بعثت بِهَا ابنته زينب رضي الله عنها ؛ لتفدي زوجها ، رقَّ لها ؛ لأنَّ تلك القلادة هي من زوجته خديْجة الكبرى رضي الله عنها أهدتْهَا لابنتها زينب يوم زواجها من أبي العاص بن الرَّبِيع ، فتذكر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم زوجتَهُ وابنته ورقَّ لَهُمَا.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣٩) كيف كان فداء أبي عزة عمرو بن عبدالله بن عثمان بن أهيب بن حذافة ؟

جـ) كان أبو عزة قد خرج مع مشركي قريش ، فأسره المسلمون ، فقال : يارسول الله ، لقد عرفت مالي مِن مالٍ، وإني لذو حاجةٍ وذو عيال ، فامنُنْ عَلَيَّ ، فمَنَّ عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ عليه ألا يُظَاهر

عليه أَحَدًا ، فمدح أبو عزة رسولَ الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قائلًا :

مَنْ مُبلـغٌ عَنِّـي الرسُـولَ مُحَمَّـدًا بأَنَّـــكَ حَـــقٌّ والمليـــكُ حَمِيـــدُ

وأنـــت امـــرؤٌ تَـــدعُو إلى الحـــقِّ عليكَ مِـن الله العظـيمِ شَـهيدُ

وأنـتَ امـرؤٌ بُوِّئـتَ فينَـا مَبَـاءَةً لَهَـا درجـاتٌ سَـهلَةٌ وصُـعُودُ

فإنَّـك مَـن حَارَبتَـهُ لَمُحَـارَبٌ شَـقِيٌّ ومَـنْ سَـالَمْتَهُ لَسَـعِيدُ

ولكـنْ إذا ذُكِّـرتُ بَـدرًا وأهلَـهُ تَـأَوَّبَ مـا بي حَـسْرَةٌ وقُعُـودُ

❋ ❋ ❋

سـ ١٤٠) هل وفَّى أبو عزة بشرط الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم عليه ؛ مِن عَدَمِ المظاهرة والمعاداة للمسلمين ؟

جـ) لا ؛ لم يوفِّ أبو عزة بشـرطه ، بـل خـرج مُـحَارِبًا للمسلمين في أُحُدٍ ، فأسرهُ المسلمون مرةً ثانيـة ، فطلـب مِن النبي صلى الله عليه وآلـه وسـلم أنْ يَمـنَّ عليـه مـرةً أخرى فقال الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم : (لا

أدعكُ تَمسحُ عارضيك ، وتقول : خَدعتُ مُحمَّدًا مـرتين)

ثم أمر بضرب عنقه.

۞ ۞ ۞

سـ ١٤١) كيف كانت معاملة المسلمين لأسرى بدرٍ؟

جـ) تعامل المسلمون مع أسرى بدرٍ بأرقى أنواع التعامل

حسب وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لهم.

۞ ۞ ۞

سـ ١٤٢) هل فكَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعض أسرى بدرٍ من غير فدية ؟

جـ) نعم ، أطلق رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعـض

الأسرى مَـجَّانًا مِن غير فديه ، فمن أمثلة أولئـك : المطلـب

ابن حنطب بن الحارث المخزومي وصيفي بن أبي رفاعة.

۞ ۞ ۞

سـ ١٤٣) كيف كانت فدية العبَّاس بن عبدالمطلب؟

جـ) أراد الصحابةُ رضوان الله تعالى عليهم فكَّ العبَّـاس

بن عبد المطلب مِن غير فديـة ؛ إكرامًا لرسـول الله صـلى

الله عليه وآله وسلم ، فلم يوافـقهم الرسـولُ صـلى الله

عليه وآله وسلم على ذلك ؛ بل قال لهم : (لا تذرونَّ منه دِرهمًا)(١) فافتدى العبَّاس نفسه بمائة أوقية ، وافتداه أخوه عَقِيل بن عبد المطلب بثمانين أوقية.

❁ ❁ ❁

س ١٤٤) هل أُسِرَ يوم بدرٍ أحدٌ مِن أولاد أعمام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) نعم ، أُسِرَ من أولاد أعمام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اثنان : عَقِيل بن أبي طالب بن عبد المطلب ونَوفَل بن الحارث بن عبد المطلب.

❁ ❁ ❁

س ١٤٥) مَن هُما الأسيران اللذان أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقتلهما أثناء رجوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدرٍ إلى المدينة؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٧٩٣] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنهما.

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بقتل النَّضـْـر ابن الحارث وعُقبـة بـن أبي مُعَـيط؛ لأنَّهُـمَا كانـا يؤذيـان المسلمين في مكة.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤٦) مَن قَتل النَّضْر بن الحارث وعُقبة بن أبـي مُعَيط ، وأين قُتلا ؟

جـ) الذي قتل النَّضْر بن الحارث هو سـيدنا عـلي بـن أبي طالب كرم الله وجهه بمنطقة (الصفراء)(١) وقُتِلَ عُقبة بـن

---

(١) الصفراء : كانت الصفراء قرية ، وتعرف اليوم بالواسطة. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (١٧٦).

أبي مُعَــيط بمنطقة (عرق الظبية)[١] بيد عاصم بـن ثابـت رضي الله عنه[٢].

❁ ❁ ❁

سـ ١٤٧) هل تَخلَّى عُقبة بن أبـي مُعَيط عن كِبْرِهِ وجبروتِـهِ عندما عَلِمَ بأَنَّهُ مقتول ؟

جـ) نعم ، تَخَلَّى عُقبة بن أبي مُعَـيط عـن كِـبْرِهِ وجبروتِـهِ، فعندما علِمَ عُقبةُ بن أبي مُعَيط بأَنَّه سيقتل ، نـادى بـأعلى

---

(١) عرق الظبية : يُسمَّى اليوم (طَرَف ظبية) ويقع في وادي السدارة على الطريق من المدينة إلى مكة ، قبيل الرَّوْحَاء بثلاثة أميال تقريبًا. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (٢٠٤).

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٣٤١) وقيل : إنَّ عُقبة بن أبي مُعَيط قُتل بيد سيدنا علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه.

صوته ، مَنْ للصِبيةِ يا رسول الله ؟! فأجابه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : النار[١].

۞ ۞ ۞

**س ـ ١٤٨) ما هي الأبيات التي رثت بِها قتيلةُ بنت الحارث أخاها النضْر بن الحارث ؟**

جـ) أنشأت قتيلة بنت الحارث أبياتًا من الكامل ترثي أخاها الحارث قائلةً :

يا راكِباً إنَّ الأثَيْلَ مَظِنَّةٌ ... مِنْ صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنتَ مُوَفَّقُ

بَلِّغْ بِها مَيْتاً فإنَّ تَحِيَّةً ... ما إنْ تَزالُ بِها الرّكائِبُ تَخْفُقُ

مِنِّي إليكَ وعَبْرَةً مَسْفُوحَةً ... جادَتْ بوابِلِهَا وأُخْرَى تَخْنُقُ

هل يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إنْ نادَيْتُهُ ... إنْ كانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أو يَنْطِقُ

ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيه تَنُوشُهُ ... للهِ أَرْحامٌ هُناكَ تُمَزَّقُ

---

(١) معجم الطبراني الكبير برقم [١٢١٥٤] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

أَمحمّـدٌ ولأَنْـتَ نَجْـلُ نَجِيبَـةٍ  مِن قَوْمِها والفَحْلُ فَحْـلٌ مُعْـرِقُ
قَـسراً يُقـادُ إلى المَنِيّـةِ مُتعَبًـا  رَسفُ[1] المقيَّدِ وهو عَانٍ[2] مُوثَـقُ
ما كانَ ضَرَّكَ لَـوْ مَنَنْـتَ ورُبَّـمَا  مَنَّ الفَتَى وهوَ المَغـيظُ المُحْنَـقُ
والنَّـضْرُ أَقْـرَبُ مَـنْ أَصَبْتَ  وأَحَقُّهُـمْ إنْ كـانَ عتـقٌ يُعْتَـقُ
لـو كنـتَ قابِـلَ فِديَـةٍ لَفَدَيْتُـهُ  بـأعَزّ مـا يُغـلي بـه مَـنْ يُنْفِـقُ

س ـ ١٤٩) ماذا قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما بلغه شِعر قتيلة بنت الحارث في رثاء أخيها؟

جـ) عندما بلغ الرسولَ صلى الله عليه وآلـه وسـلم شـعرُ قتيلة بنت الحارث في رثائها لأخيها قال : (لو بلغني هـذا قبل قتله ، لَمَنَنتُ عليهِ)[3].



(١) الرسف : مشية المقيد.

(٢) عانٍ : أسير.

(٣) البداية والنهاية (٣/ ٣٤٢).

س ١٥٠) مَن هُمَا الصحابيان اللذان أرسلهما رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة؛ ليبشروا الصحابة بالنَّصر على مشركي قريش؟

جـ) أرسل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عبدَالله بن رَوَاحة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما ؛ ليُبَشِّرا أهل المدينة بنصر الله للمسلمين وهزيْمة المشركين ، فانطلق عبدالله بن رَوَاحة إلى أعالي المدينة ، وانطلق زيد بن حارثة إلى السافلة ، وقد وصلا إلى المدينة يوم الأحد.

❁ ❁ ❁

س ١٥١) ما هو المركوب الذي انطلق عليه زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه بالبشارة لأهل المدينة بنصر المسلمين في بدرٍ؟

جـ) دخل زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى المدينة المنورة على العَضْبَاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يَحْمِلُ بشارة نصر المسلمين وهزيْمة المشركين.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٥٢) إلى أيِّ منطقة خرج الصحابةُ رضوان الله تعالى عليهم يستقبلون الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابَه عند عودتِهم مِن غزوة بدر؟

جـ) خرج الصحابة رضي الله عنهم يستقبلون الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه إلى منطقة الرَّوْحَاء ؛ التي تبعد عن المدينة حوالي أربعين ميلا[١].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٥٣) ماذا قال أُسَيدُ بن الحضير رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند استقباله؟

جـ) فرح أُسَيدُ بن الحظير رضي الله عنه بِمقدم الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم سَالِمًا فقال : يا رسول الله ، الحمد لله الذي أظفرك وأقرَّ عينك ، والله يارسول الله ، ما كان تَخَلُّفِي عن بدرٍ وأنا أظنُّ أَنَّك تلقى عَدوًا ، ولكن

---

(١) معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (٢٦١).

ظننتُ أنَّها عِيرٌ ، ولو ظننتُ أنَّه عدوٌ ما تَخلفتُ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صدقت)[١].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٥٤) ما هو الشعر الذي تمثَّل به أبو جهل أثناء قتالهِ يوم بدر ؟

جـ) كان أبو جهل يُشجِّع الجيش على قتال المسلمين فينشد قائلًا :

ما تَنْقَمُ الحربُ الشَّمُوسُ مِنِّي

بَازِلُ عامينِ حديثٌ سِنِّي

لِمِثْلِ هَذا ولَدَتْنِي أمِّي[٢]

❁ ❁ ❁

س ـ ١٥٥) كيف كان مَصرعُ أبي جهل ؟

---

(١) البداية والنهاية (٣/ ٣٤٠).

(٢) معجم الطبراني الكبير برقم [٤٥٥٠] من رواية رفاعة بن رافع رضي الله عنه.

جـ) يُحدِّثنا عن مقتل أبي جهل الصحابي عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قائلًا : (بينا أنا واقف في الصفِّ يوم بدرٍ ، نظرت عن يَميني وشِمالي ، فإذا أنا بغلامين من الأنصار[١] حديثة أسنانُهما ، فغمزني أحدهُما فقال : يا عم ، هل تَعرفُ أبا جهل ؟ قلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ قال : أُخبرتُ أنَّه يَسُبُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يُفارق سوادي سواده[٢]، حتى يَموت الأعجَل منَّا[٣]، قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: ثم سألني الآخر

---

(١) أسماء الغلامين هما: معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء رضي الله عنهما.

(٢) معنى (لا يُفارق سوادي سواده) لا يفارق شخصي شخصه، والمقصود أنه لن يفوتني مهما كلف الأمر.

(٣) معنى (حتى يموت الأعجَل منَّا) أي حتى أقتله أو يقتلني.

نفس السؤال، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يَجُولُ في الناس، فقلت لَهُمَا : ألا إنَّ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه بسيفَيهِمَا حتى قتلاه، ثُمَّ انصرفا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبراه ، فقال : (أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟) فقال كلُّ واحد منهما : أنا قتلته ، فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (هل مَسَحتُمَا سيفَيكُما؟) قالا : لا، فنظر في السيفين فقال : (كلاكُمَا قتله ، سَلَبُهُ لمعَاذ بن عمرو بن الجموح)(١).

۞ ۞ ۞

سـ ١٥٦) مَن الذي قطع رأس عدو الله أبي جهل ؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٩٧٢] من رواية عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. باختصار وتصرف.

جـ) الذي مكَّنه الله مِن قطع رأس أبي جهل هو الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ لأنَّ الصحابيين اللـذين قتلا أبا جهل ، قد تركاه ينازع ولم يهتَّمَا بِجُثَّته ؛ فعن أنـس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر: مَن ينظر ما فعل أبوجهل؟ فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه، فوجده قد ضربـه ابنـا عفـراء حتى برك ، فأخذ بلحيته وقال : أنت أبو جهل ؟! قـال : وهل فوق رجل قتله قومه ، أو قال : قتلتموه[1].

۞ ۞ ۞

سـ ١٥٧) ما قصةُ مقتل أُمَيَّة بن خَلَفٍ يوم بدرٍ؟

جـ) كان بين أُمَيَّة بن خَلَفٍ وعبدالرحمن بـن عـوف رضي الله عنه معاهدة على حفظ بعضهما لبعض ، قال عبدالرحمن

---

(١) مسند أحمد برقم [١٢٣٢٦] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

ابن عوف رضي الله عنه : لما كـان يـوم بـدرٍ، خرجـت إلى جبل لأحْمِيَ أُمَيَّة بن خلَفٍ حين نام الناس، فأبصره بـلال رضي الله عنه، فخرج حتى وقف على مجلس مـن الأنصـار فقال : (أُمَيَّة بن خَلَفٍ! لا نَجُوتُ إنْ نجا أُمَيَّة) فخرج معه فريق من الأنصـار في آثارنـا، فلـمَّا خشـيت أن يلحقونـا ، خَلَّفت لهم ابنه ؛ لأشغلهم ، فقتلوه ، ثم تبعُونا، وكان أُمَيَّة ابن خلَفٍ رجلا ثقيلا، فلمَّا أدركونا، قلت له: ابرك، فَبَرَكَ، فألقيت نفـسي عليه لأمنعه، فطعنوه بسيوفهم حتى قتلـوه، وأصاب أحدُهُم رِجلِي بسيفه[١].

۞ ۞ ۞

**سـ ١٥٨) لماذا قال بلال رضي الله عنـه : (أُمَيَّـة بـن خَلَفٍ !! لا نَجُوتُ إنْ نَجَا أُمَيَّة) ؟**

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢١٧٩] من رواية عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. باختصار وتصرف.

جـ) إنَّ بلالا رضي الله عنه قد ذاقَ شديد العذاب على يَدِ عدوِّ الله أُمَيَّة بن خَلَفٍ في مكة ، وهو مِن أعـرف النـاس بشدة حِقدِه وكراهيته للمسلمين ؛ لذلك حرص على قتل أُمَيَّة بن خَلَفٍ ، واستعان على قتله برجـال مـن الأنصـار رضي الله عنهم.

۞ ۞ ۞

سـ ١٥٩) من أين حصل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على سيفه ذي الفقار؟

جـ) عن عبدالله بن العباس رضي الله عـنهما قـال : تنفَّـل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفَه ذا الفقـار يـوم بدرٍ ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد(١).

۞ ۞ ۞

سـ ١٦٠) كم يومًا أقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببدر بعد انتهاء المعركة ؟

---

(١) مسند أحمد برقم [٢٤٤٥] من رواية عبدالله بن العباس رضي الله عنهما.

جـ) روى أبو طلحة رضي الله عنه أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ظهر على قومٍ ، أقام بالعرصة ثلاث ليالٍ(١).

۞ ۞ ۞

س ـ ١٦١) كيف تعامل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جثث صناديد قريش ؛ عُتبة بن ربيعة ، وشَيبة بن ربيعة ، وأميَّة بن خلف ، وأبي جهل؟

جـ) أمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بسَحْبِ جُثث المشركين إلى قَلِيب بدر ، فألقيت في القليب ، ثم وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم على القَلِيب قائلا : (يا عُتبة بن ربيعة ، ويا شيبة بن ربيعة ، ويا أمية بن خلف، ويا أبا جهل بن هشام ، ويا فلان ، ويا فلان...هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًا ؟ فإنِّي وجدتُ ما وعدني

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٧٥٧] من رواية أبي طلحة رضي الله عنه.

ربي حقًا) فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: يارسـول الله، ما تُخَاطب من أقوامٍ قد جَيَّفُوا ؟ فقال : (والذي نفس مُحَمَّدٌ بيده، ما أنتم بأسْمَع لِمَا أقـولُ مـنهم، غـير أنَّهـم لا يستطيعوا أن يردُّوا عَلَيَّ شيئًا)(١).

۞ ۞ ۞

سـ ١٦٢) كم عدد الجثث التي رماها المسلمون في قَليب بدرٍ ؟

جـ) عن أبي طلحة رضي الله عنه أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليـه وآله وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا مِن صناديد قريش ، فقذفوا في طوي من أطواء بدرٍ خبيث مُـخبثة(٢).

۞ ۞ ۞

---

(١) مسند أحمد برقم [١٢٠٣٩] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٧٥٧] من رواية أبي طلحة رضي الله عنه.

س ١٦٣) كيف يَسمعُ الأمواتُ كلامَ الأحياءِ واللهُ تبارك وتعالى يقول: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ (سورة فاطر) ؟

جـ) لقد وردت العديد من الأحاديث الصحيحة التي تؤكد أنَّ الأموات يسمعون كلام الأحياء، وفعل الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ حيث نادى أمواتَ صناديد قريش (عُتبة بن ربيعة، وشَيبة ابن ربيعة، وأُميَّة ابن خَلَف، وأباجهل بن هشام) مِن أصحِّ الأدلة على ذلك، أما الآية الكريمة، فمعناها أنَّ الأموات وإن سَمِعوا كلام الأحياء، إلا أنَّهم لا يُمكن أن يهتدوا إن كانوا قد ماتوا على ضلالة، يقول الحافظ ابن كثير عليه رحمة الله عند تفسير هذه الآية : (أيْ كما لا ينتفع الأموات بعد موتِهم وصيرورتِهم إلى قبورهم وهم كفَّار بالهداية والدعوة إليها، كذلك هؤلاء المشركون الذين كُتبت

عليهم الشقاوة لا حِيلةَ لك فيهم، ولا تستطيع هدايتهم، إن أنت إلا نذير)[١].

۞ ۞ ۞

س ١٦٤) ما موقف الصحابي أبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة عندما رأى جُثَّةَ والده تُسحَب مع المشركين ؛ لِيُرْمَى في قَلِيب بدرٍ؟

جـ) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تأَثُّر أبي حذيفة بن عُتبة بن ربيعة لما رأى جَثَّةَ والده تُسحب مع جُثث المشركين إلى قَلِيب بدر ، فقال له الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا حذيفة ، والله لكأَنَّه سَاءَك ما كان في أبيك؟! فقال : والله يارسول الله ما شَكَكتُ في الله وفي رسول الله ، ولكن إنْ كان حَليمًا سَديدًا ذا رأي ، فكنتُ أرجو أن لا يَموت حتى يهديه الله عز وجل إلى الإسلام ،

---

(١) تفسير ابن كثير (٣/ ٥٥٣).

فلما رأيتُ أنَّه قد فات ذلك ، ووقع حيث وقع ، أحزنني ذلك ، فدعا له رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِخَير[١] .

❁ ❁ ❁

س ـ ١٦٥) ما هي القصيدة التي ألقاها حسَّان بن ثابت رضي الله عنه بعد انتهاء معركة بدرٍ ؟

جـ) أنشاء حسانُ بن ثابت رضي الله عنه قصيدته من البحر البسيط التي يُعرِّض فيها برأي أبي جهل حيث أورد قريش المهالك ، فقال :

قَومي الَّذينَ هُمُ آوَوا نَبِيَّهُمُ ... وَصَدَّقوهُ وَأَهلُ الأَرضِ كُفّارُ

إِلا خَصائِصَ أَقوامٍ هُمُ سَلَفٌ ... لِلصالِحينَ مَعَ الأَنصارِ أَنصارُ

مُستَبشِرينَ بِقَسمِ اللهِ قَولُهُمُ ... لَمّا أَتاهُم كَريمُ الأَصلِ مُختارُ

أَهلًا وَسَهلًا فَفي أَمنٍ وَفي سِعَةٍ ... نِعمَ النَبِيُّ وَنِعمَ القَسمُ وَالجارُ

فَأَنزَلوهُ بِدارٍ لا يَخافُ بِها ... مَن كانَ جارُهُمُ داراً هِيَ الدارُ

---

(١) مستدرك الحاكم برقم [٤٩٩٥] من رواية عائشة رضي الله عنها.

وَقاسَموهُ بِها الأَموالَ إِذ قَـدِموا    مُجاهِدينَ وَقَسـمُ الجاحِـدِ النـارُ
سِرنا وَسـارُوا إِلى بَـدرٍ لِحَيـنِهِمُ    لَو يَعلَمونَ يَقينَ العِلمَ ما سَارُوا
دَلاهُـمُ بِغُـرورٍ ثُـمَّ أَسـلَمَهُم    إِنَّ الخَبيـثَ لِمَـن والاهُ غَـرَّارُ
وَقالَ إِنّي لَكُـم جـارٌ فَـأَورَدَهُم    شَرَّ المَوارِدِ فيـهِ الخِـزيُ وَالعـارُ
ثُمَّ التَقَينـا فَوَلَّـوا عَـن سَراتِهِـمُ    مِن مُنجِدينَ وَمِنهُم فِرقَةٌ غَارُوا

۞ ۞ ۞

سـ ١٦٦) في أيِّ يومٍ رحل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن بدرٍ عائدًا إلى المدينة؟

جـ) كان رَحيلُ الرسولِ صلى الله عليه وآلـه وسـلم مِـنْ بدرٍ ليلة الاثنين ، الموافق للعشرين من رمضان مِن السـنة الثانية للهجرة.

۞ ۞ ۞

سـ ١٦٧) هل وصل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الأسرى إلى المدينة المنورة في يوم واحدٍ؟

جـ) وصل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينـة قبـل وصول أسرى بدرٍ بيوم.

سـ ١٦٨) مـاذا صـنع الرسـولُ صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم بالأسرى فور وصوله المدينة ؟

جـ) لما وصل الرسولُ صلى الله عليه وآلـه وسـلم المدينـة المنورة ، فرَّق أسرى بـدرٍ بـين أصـحابه رضي الله عـنهم قائلًا لهم : (استوصوا بِهم خيرًا).

❁ ❁ ❁

سـ ١٦٩) هـل عَمِـل الصـحابة رضـوان الله تعـالى علـيهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأسْرَى ؟

جـ) نعم ، عمل الصحابة بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أسرى بدرٍ، ويُحدثنا عن ذلك أبوعَزيز بـن عُمَير بن هشام[1] قائلًا : كنت في رهط من الأنصـار حـين أقبلوا بي مِن بدرٍ ، فكانوا إذا قدَّموا غداءهم وعشـاءهم ،

(١) أبو عزيز بن عُمَير بن هشام ، اسمه زُرَارَة ، حضر بدرٍ مع قريش كافرًا، ثم أسلم، وترجمته ضمن الصحابة رضي الله عنهم في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٣٩).

خَصُّوني بالخبز ، وأكلوا التمر لوصية رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم إيَّاهم بنا(١).

۞ ۞ ۞

س ـ ١٧٠) كيف كانت مشورة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه في أسرى بدرٍ ؟

جـ) روى الإمام أحمد في مسنده(٢) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدرٍ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما تقولون في هؤلاء الأسرى ؟ فقال أبوبكر : يارسول الله ، قومُك وأهلُك ، استبقهم واستأن بِهم ؛ لعل الله أن يتوب عليهم ، وقال عمر : يا رسول الله ، أخرجوك وكذبوك ، قرِّبْهم فاضرب

---

(١) البداية والنهاية (٣/ ٣٤٢).

(٢) مسند أحمد برقم [٣٦٣٢] من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

أعناقهم، وقال عبدالله بن رَوَاحَة : يا رسول الله ، انظر وادِيًا كثير الحطب فأدخلهم فيه ، ثم أضرم عليهم نارًا ، فقال العباس : قطعت رحمك ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرد عليهم شيئا ، فقال ناسٌ : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال ناسٌ : يأخذ بقول عُمر ، وقال ناسٌ: يأخذ بقول عبدالله بن رواحة ، فخرج عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنَّ الله ليُلَيِّن قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن ، وإنَّ الله ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة ، وإنَّ مثـلك يا أبا بكر كمثـل إبراهيم عليه السلام قال : ﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٦﴾ ﴾ [سورة إبراهيم] ومثلك يا أبابكر كمثل عيسى قال : ﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ [سورة المائدة]

وإنَّ مثلك يا عمر كمثل نوح قال: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾ [سورة نوح] وإنَّ مثلك يا عمر كمثل مُوسى قال : ﴿ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [سورة يونس] أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق ، فقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : يا رسول الله ، إلا سهيل ابن بيضاء ؛ فإني قد سَمِعته يذكر الإسلام ، فسكت ، قال ابن مسعود رضي الله عنه : فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليَّ حجارة من السماء في ذلك اليوم ، حتى قال : إلا سهيل بن بيضاء ، فأنزل الله عز وجل ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ [سورة الأنفال].

س ـ ١٧١) ما قصة أبي عزيز بن عُمَير بن هشام ؟

جـ) أبو عزيز بن عُمَير بن هشام هو أخو مصعب بن عُمَير رضي الله عنه، ولقد أسَرَهُ رجلٌ من الأنصار يوم بدرٍ ، فلمَّا رآه مصعب بن عُمَير مع الأنصارِيِّ قال لأخيه الأنصاري: (شُد يديك به؛ فإنَّ أمَّهُ[1] ذاتُ متاعٍ، لعلَّهَا تفديه منك).

۞ ۞ ۞

س ـ ١٧٢) من أوَّل أسير من أسرى بدرٍ فُدي ؟

جـ) أول أسير فكَّ أسره بسبب الفدية هو أبووَداعة بن ضُبَيرَة السهمي ، والذي دفع فديته ابنه المطلب بن أبي وَداعة، وقد بلغت فديته أربعة آلاف درهم.

۞ ۞ ۞

---

(١) لقد فدته أمه بأربعة آلاف درهم.

س ـ ١٧٣) ما مصير الأسير سُهَيل بن عمرو (خطيب العرب)؟

جـ) كان سُهَيل بن عمرو خطيبًا مُصقِعًا من خطباء العرب ، فأراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن ينْزِع ثنيَّته حتى لا يُحرِّض الكفار ضد المسلمين ، فنهاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك ، وكان سُهَيل بن عمرو قد أسره مالك بن الدُّخْشُم الأنصاري رضي الله عنه ، ففداه مِكرَز بن حفص بن الأَخْيَف.

❁ ❁ ❁

سـ ١٧٤) ما قصة عُمَير بن وهب الجُمَحِي مع صفوان ابن أمية ؟

جـ) جلس عُمَير بن وهب الجُمَحِي مع صفوان بن أمية في الحِجْرِ بمكة المكرمة، يذكرون مُصابَهم يوم بدرٍ، فقال عُمَير بن وهب الجُمَحِي: لو لا دَينٌ عَلَيَّ، ليس عندي قضاؤه، وعيالٌ أخشى عليهم الضَّيعَةَ بعدي، لركبت إلى

مُحَمَّدٍ حتى أقتله؛ فإنَّ لي فيهم عِلةً، ابني أسير في أيـديهم، فاغتنم صفوان بن أمية الفرصة للنيل من الرسـولِ صـلى الله عليه وآله وسلم فقال: عَلَيَّ دَينُك، وعيالُك مع عيـالي أواسيهم ما بَقُوا، فقال عُمَير بن وهـب الجُمَحِـي: اكـتم عَلَيَّ شأني وشأنك، ثم طلب عُمَـير بـن وهـب الجُمَحِـي سيفَهُ فشحذه بالسُّمَّ، ثم انطلق حتى قـدم المدينـة، فنظـر إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد أنـاخ بعـيره عـلى باب المسجد ، مُتَوَشِّحًا سيفَهُ ، فقـال عمـرُ بـن الخطـاب رضي الله عنه: هذا الكلبُ عدو الله عُمَـير بـن وهـبٍ مـا جاء إلا لِـشَرٍ، ثم دخل على الرسولِ صلى الله عليـه وآلـه وسلم فأخبره بمجيءِ عُمَـير بـن وهـب الجُمَحِـي وأنـه متوشِّحٌ سيفه ، فقـال لـه الرسـولُ صـلى الله عليـه وآلـه وسلم: (أدخله عَلَيَّ) فأقبل عمـر بـن الخطـاب رضي الله

عنه، فأقبل حتى أخذ بحمَّالة سيفِهِ في عُنُقِـهِ ، فَلبَّبَـهُ بِهـا ، وقال لِمَن عنده من الأنصار: ادخلوا على رسولِ الله صـلى الله عليه وآله وسلم فاجلسوا معـه، واحـذروا عليـه مِـن هذا الخبيث؛ فإنَّه غير مأمون، فلمَّا دخلوا به على الرسـولِ صلى الله عليه وآله وسلم، قال رسولُ الله صـلى الله عليـه وآله وسلم لِعُمَر رضي الله عنه : (أرسله يا عُمَر ، أُدنُ يـا عُمَير) فدنا عُمَير بن وهب الجُمَحِي من الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم قائلا: أنعـم صَـبَاحًا، فقـال رسـولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لقد أكرمنا الله بتحيَّةٍ خَيرٍ من تَحيتِكَ يا عُمَير ؛ بالسلام تَحيَّةِ أهلِ الجنَّة) ثم قال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (ما الذي جاءَ بِكَ يا عُمَير ؟) فقال عُمَيرٌ : جئت لِهَذا الأسير الذي في أيديكم، فأحسنوا فيه، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسـلم: (فـما بَـالُ

السَّيفِ في عُنقُك؟) قـال عُمَـيرٌ: قَبَّحَهَـا الله مـن سـيوف، وهل أغنت عنَّا شيئًا؟! ثم قال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (أصدقني القولَ ، مَا الذي جئتَ لَهُ ؟) فقال عُمَيرٌ : ما جئت إلا لذلك، فقال الرسـولُ صـلى الله عليـه وآلـه وسلم: (بل قعـدت أنـت وصـفوان بـن أميـة في الحِجْـرِ، فذكرتُما أصحاب القَليب مِن قريشٍ، ثُمَّ قلتَ: لـو لا دَيـنٌ عَلَيَّ وعِيالٌ عندي، لخرجتُ حتـى أقتـل محُمـدًا، فتحمَّـل صفوان بن أمية بدَينِكَ وعِيالِكَ عـلى أنْ تقتلنـي لـه، والله حائلٌ بينك وبين ذلك) فقال عُمَـير بـن وهـب الجُمَحِـي: أشهد أنَّك رسولُ الله ، قد كنَّـا يارسـول الله، نكـذِّبُك بـما كنت تأتينا به من خبر السماء، وما ينزل من الوحي، وهـذا أمر لم يَحضره إلا أنا وصفوان ، فوالله إني لأعلم ما أتاك بـه إلا الله ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام ، فأعلن إسـلامه،

فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : (فقِّهُوا أخاكم في دينِهِ ، وعَلِّمُوه القرآن ، وأطلقوا أسيره)[١].

۞ ۞ ۞

س ـ ١٧٥) ما هو الدرس المستفاد من قول عُمَير بن وهب الجُمَحِي: (لو لا دَينٌ عَلَيَّ، ليس عندي قضاؤه)؟

جـ) يستفاد أنَّ العرب تتعامل بأمانة وتؤدي الدين حتى في الجاهلية، فليت من عليه دين اليوم من المسلمين يهتمون بقضاء ديونهم ، والتعامل مع الآخرين بصدق وأمانة.

۞ ۞ ۞

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني برقم [٤٠٠] والبداية والنهاية (٣/ ٣٤٩-٣٥٠).

س ـ ١٧٦) هل حَضَر قَبَاثُ بن أَشْيَم[١] غزوة بدرٍ؟

جـ) حضر قَبَاثُ بن أَشْيَم كافرًا مع جيش قريش ، فلما انْهزمت قريشٌ مع كثرتِهَا ، وانتصر المسلمون مع قلَّتِهم قال في نفسه : (ما رأيت مثل هذا الأمر ؛ فرَّ منه إلا النساء) فلما كان بعد الخندق قدم المدينة ليستمع إلى الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم ، فوقع الإيْـمَان في قلبه ، فسأل عن مكان الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له : هو في ظل المسجد في ملأ من أصحابه ، فقدم عليهم وهو لا يعرف رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسَلَّم عليهم،

---

(١) سُئِلَ قَبَاثُ بن أَشْيَم أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : بل رسولُ الله أكبر مِنِّي ، وأنا أسنُّ منه ؛ ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل، ووقفت بِيْ أمِّي على روث الفيل ، وأنا أعقله. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٢٢).

فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (ياقَبَاث بن أَشْيَم، أنت القائل يوم بدرٍ : ما رأيت مثل هذا الأمر ، فرَّ منه إلا النساء ، فقال قَبَاثُ بن أَشْيَم : أشهد أنَّك رسول الله ؛ فإنَّ هذا الأمر ما خرج مِنِّي إلى أحَدٍ قط ، ولا تزمزت[١] به، إلا شيئًا حَدَّثت به نفسي، فلو لا أنَّك نبيٌّ ، ما أطلعك الله عليه، هلمَّ أبايعك على الإسلام[٢].

---

(١) الزمزمة : حركة الشفتين ، والمعنى هنا أنَّه لم ينطق بهذه الجملة ، إنَّما هي من حديث نفسه.

(٢) دلائل النبوة للحافظ البيهقي برقم [١٠١١] من رواية قباث بن أشيم الكناني رضي الله عنه.

## الخاتمة

وبعد أن تحدثنا عن أهم أحداث غزوة بدر الكبرى نصل إلى خاتمتها ، وهي غزوة متميزة من بين غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لأنَّ من حضرها من الصحابة رضي الله عنهم تميزوا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم : (لعلَّ الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ؛ فقد غفرتُ لكم)(١) وكونها تقابل فيها المسلمون بقبيلة قريش صاحبة الزعامة العربية والعتاد والقوة ، فهزمهم المسلمون رغم قلة عددهم وضعف عتادهم ، فنسأل الله نصرة للمسلمين اليوم على أعدائهم في مشارق الأرض ومغاربها ، وقبل

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٢٥] من رواية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

ذلك وحدة كلمة المسلمين ، اللهم عجل بذلك آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا ، والحمد لله رب العالمين.

# انتهت بحمد الله غزوة بدرٍ الكبرى ويليها بمشيئة الله غزوة أحد

# أهم مراجع ومصادر البحث

١-الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر القرطبي ، أبوعمر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: عادل مرشد ، دار الأعلام ، الأردن ، ط١ ، ١٤٢٣هـ.

٢-أنساب الأشراف / أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ) تحقيق : محمد حميد الله، دار المعارف ، مصر.

٣-البداية والنهاية/ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، أبوالفداء (ت ٧٧٤هـ) تحقيق : د.حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط١ ، ١٤٢٤هـ.

٤- تفسير القرآن العظيم/ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، أبوالفداء (ت ٧٧٤هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ.

٥- جوامع السيرة النبوية/ علي بن أحمد بن سعيد المعروف بابن حزم الأندلسي ، أبو محمد (ت ٤٥٦هـ) تحقيق : عبدالكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٦- حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار/ محمد بن عمر بحرق الحضرمي (ت ٩٣٠هـ) تحقيق : محمد غسان نصوح عزقول ، دار المنهاج ، جدة ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ.

٧- صحيح البخاري/ محمد بن إسماعيل البخاري ، أبوعبدالله (ت ٢٥٦هـ) تحقيق : الدكتور مصطفى

دِيب البغا ، دار ابن كثير – اليمامة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ.

٨- صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج القُشِيري ، أبوالحسين (ت ٢٦١هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت.

٩- القيادة العسكرية في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم / للدكتور محمد الرشيد ، دار القلم ، ط١، ١٤١٠هـ.

١٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) دار الريان للتراث - دار الكتاب العربي، القاهرة – بيروت، ١٤٠٧هـ.

١١- المستدرك على الصحيحين/ محمد بن عبدالله الحاكم النيسَابوري ، أبوعبدالله (ت ٤٠٥هـ) تحقيق :

مصـــطفى عبـــدالقادر عطـــا، دار الكتـــب العلميـــة، بيروت، ط١ ، ١٤١١هـ.

١٢- مسند أبي عوانة/ يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني ، أبو عوانـة (ت ٣١٦هــ) تحقيـق : أيمـن بـن عـارف الدمشقي ، دار المعرفة، بيروت، ط١ ، ١٩٩٨م.

١٣- مسند أحمد/ أحمد بن محمد بـن حنبـل ، أبوعبـدالله (ت ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة، مصر.

١٤- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري/ سعد بن عبدالله بن جنيدل ، دارة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩هـ.

١٥- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية / عاتق بن غيث البلادي ، دار مكة ، مكة المكرمة ، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٦- معجم الطبراني الكبير/ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ) تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ط٢، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

١٧- مقدمة ابن خلدون/ عبدُالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة.

# فهرس محتويات الكتاب